جهود الولايات المتحدة الأميركية لمنع تنصيب سلفادور الليندي رئيساً لتشيلي أيلول- تشرين الثاني ١٩٧٠

أ.م.د.أيمن كاظم حاجم

أ.م.د عبادي احمد عبادي

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الملخص:

يتناول هذا البحث الجهود والإجراءات والقرارات التي اتخذتها الولايات المتحدة الاميركية آبان المدة من أيلول- تشرين الثاني عام ١٩٧٠ ، لمنع تنصيب مرشح ائتلاف الوحدة الشعبية سلفادور الليندي غوسنس الفائز بالانتخابات الرئاسية التي أجريت في تشيلي في الرابع من ايلول عام١٩٧٠ رئيساً لتشيلي، التي تنوعت بين تقديم الأموال لأعضاء الكونغرس لتأثير في قناعاتهم ومنعهم من التصويت لليندي ، عندما يحين ذلك في البرلمان وتحديداً في الرابع و العشرين من تشرين الاول ،الى المشاركة والتخطيط ، وتقديم الدعم المالي والعسكري لمجموعة من المتأمرين ضد الليندي في محاولة لحرمانه من فوزه الدستوري في الانتخابات الرئاسية.

الكلمات الافتتاحية:.مغامرة فراي ،أستراتيجية التراجع ، الليندي ، تشيلي، الولايات المتحدة الاميركية ، برنامج العمل السري،المسار الثاني.

Assistant .Prof . Dr. Aymen K. Hach Assistant .Prof . Dr Dr.Ebady A. Ebady
Department Of History
College of Education Humanities, University of Basrah

Abstract

This research tackles the efforts, procedures, and decisions taken by the United States of America during the period from September to November 1970 to prevent the inauguration of the candidate of the public Unity Coalition Salvador Guillermo Allende Gossen, the winner in the presidential elections that held in Chile on September 4th , 1970 as president of Chile, that varied from providing bribes to Congress members to affect their convictions and to prevent them from voting for Allende when the time comes in Parliament, especially on October 24th, to participation, planning, financial and military support to a group of conspirators against Allende in an attempt to prevent him from the constitutional victory in the presidential elections.

Frei Gambit, Strategy Stepping Back ,chile ,United states of America, Secret Program of Action,Track-II

المقدمة:

عند استعادة الاحداث يمكننا القول انّ علاقة الولايات المتحدة الاميركية بالشيوعي التشيلي سلفادور الليندي غوسنس ، قد مرت بمرحلتين ، الاولى: في اثناء حملة الانتخابات الرئاسية وتمتد من كانون الثاني- آب عام ١٩٧٠ (انتهت بفوزه بالانتخابات الرئاسية)،والثانية: من أيلول- تشرين الثاني عام ١٩٧٠(انتهت بتنصيبه رئيساً لتشيلي) وفي كلا المرحلتين كان النصر حليف الليندي.

ونحن سبق أن أفردنا دراسة(بحث) تناولنا فيه المرحلة الأولى[١] بالبحث والتقصي لكل احداثها وتطوراتها وتداعياتها والنتائج التي ترتبت عليها. وها نحن الآن نسلُط الضوء على المرحلة الثانية ، بغية دراستها وسبر اغوار احداثها لنكشف عن النتائج التي أفضت آليها. فالولايات المتحدة الاميركية كانت قد راهنت على فرضية قوة ((النظام الديمقراطي)) في تشيلي لخدمة مصالحها، لذا سعت الى تأطير تلك الفرضية بأتباع ما عرف بأستراتيجية التراجع[٢] –*Strategy Stepping Back* ، التي حاول المسؤولين الاميركيون من خلالها تحقيق التوازن في علاقاتهم مع احزاب السلطة في تشيلي،والاعتماد فقط على قوة ((النظام الديمقراطي)) لحماية مصالحها وكبح جماح قوة الاحزاب الشيوعية ، واتساع قاعدتها الجماهيرية.الا ان التزام الادارة الاميركية الحياد المتوازن في تعاملها وعلاقاتها مع القوى والاحزاب السياسية في تشيلي في اطار استراتيجية التراجع، كان قد افضى الى نتائج عكسية ،اذ بات الحياد هو السلاح الاكثر فاعلية الذي مكن الليندي من التحرك بحرية وتوسيع قاعدته الجماهيرية التي اسهمت بفوزه بالانتخابات الرئاسية.الا ان الولايات المتحدة الاميركية لم تتعض مما لحق بها وقررت مرة اخرى ان تعتمد على قوة النظام الديمقراطي لخدمة مصالحها، متناسية قاعدة اساسية في الديمقراطية الا وهي حرية الرأي وحرية الاختيار السياسي للشخص الانجع الامثل ليمثل الجماهير التي انتخبته. مع ذلك حاولت الادارة الاميركية تدارك خطئها ، وقبل ان تأذن لوكالة المخابرات المركزية- *CIA* الشروع بالتخطيط للثورة المضادة لاسقاط الليندي عسكرياً، قررت المضي لمنع تنصيبه رئيساً سياسياً بالاعتماد على اعضاء الكونغرس الذين راهنت على ولائهم لها وعدائهم لليندي ،فتحركت لاغرائهم بالمال لتحقيق مبتغاها خلال المدة من الرابع من ايلول (تاريخ الفوز

بالانتخابات) الى الرابع والعشرين من تشرين الاول (تاريخ تصويت الكونغرس على المرشح الفائز بفارق ضئيل) قبل ان تشترك في تلك المؤامرة التي كان يعدها اعداء الليندي لاسقاطه عسكرياً وتعرف بأسم مغامرة فراي-*Frei Gambit* وتحرك وكالة الاستخبارات *(CIA)* لتنفيذ عملية سرية ضد الليندي المنتخب ديمقراطياً لاسقاطه ،ولاسيما انها وجدت في برنامجه و سياسته اليسارية الوطنيه تهديداً لمصالحها الاقتصادية والتجارية في تشيلي.

❖ المحور الأول: فوز الليندي بالانتخابات الرئاسية واثره في تفعيل المسار الثاني من برنامج العمل السري:

في الرابع من ايلول عام ١٩٧٠،فاز مرشح (أئتلاف الوحدة الشعبية- *Popular Unity Coalition*)[٣] الشيوعي سلفادور الليندي غوسنس[٤]- *Salvador Guillermo Allende Gossens* بالانتخابات الرئاسية التي جرت في تشيلي[٥] – *Chile* انذاك ،بعد أن حصل على ما نسبته ٣٦.٢% من مجمل اصوات الناخبين[٦]، أذ صوت له (١.٠٧٠.٣٣٤) [٧].متفوقاً على أقرب منافسيه مرشح الحزب الراديكالي – *The Radical Party* الرئيس الاسبق لتشيلي جورج اليساندري رودريغز[٨]- *Jorge Alessandri Rodríguez* ب(٣٩) الف صوت[٩].الذي حل ثانياً بنسبة تصويت بلغت ٣٤.٩% ، حاصداً (١.٠٣١.١٥٩) صوتاً من أصوات الناخبين، في حين حل مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي-*Christian Democratic Party* ، ونائب رئيس الجمهورية رادوميرو تومتيش روميرو[١٠] – *Radomiro Tomic Romero*ثالثاً، بعد ان حصل على (٢٧.٨%)،أي بمقدار (٨٢١.٨٠١) صوتاً[١١].وبذلك يكون الليندي قد حقق فوزاً بفارق ضئيل .

والسؤال الذي يثار هنا هل سيكون هذا الهامش البسيط في عدد الاصوات كافياً دستورياً وقانونياً ليمكن سلفادور الليندي من حكم تشيلي رسمياً...؟ وهل ستقف الولايات المتحدة الاميركية مكتوفة الأيدي، وهي ترى تشيلي تنزلق نحو المعسكر الاشتراكي بعد ان اختار شعبها رئيساً شيوعياً عبر انتخابات شرعية

ودستورية...؟ وهذا ما سنحاول الاجابة عليه تباعاً.

من المعلوم ان الدستور التشيلي لعام ١٩٢٥ نص في المادة (٦٥) منه "اذا لم يحصل احد المرشحيين على الغالبية العظمى من اصوات الناخبين ،عندها تحال النتائج الى البرلمان للنظر في امر المرشحين القريبين من الفوز، بسبب تقارب الاصوات للبت في الامر، وإجراء التصويت لفوز احدهم بمنصب الرئيس خلال خمسين يوماً من أجراء الانتخابات أي في الرابع والعشرين من تشرين الاول" [١٢].

لكن الليندي اعلن في الخامس من ايلول عن فوزه بالانتخابات في مؤتمر صحفي ،وباشر بتنفيذ برنامج أئتلاف الوحدة الشعبية، الذي جعله شعاراً لحملته الانتخابية ،الا انه طرح ذلك بصيغه دبلوماسية حتى لا يثير مخاوف أعضاء البرلمان وخشيتهم ومن ثم سيخسر اصواتهم الحاسمة عند التصويت في الكونغرس ،مؤكداً انه لن يضع تشيلي تحت رحمه الحزب الواحد ،وانه سيحافظ على المساهمة التشيلية الفاعلة في منظمة الدول الاميركية[١٣] O.S.A(رغم انه كان قد اعلن خلال حملته الانتخابية ان سيلغي مشاركة تشيلي فيها) ، كما اعلن انه سيفتح ملفة الديون المستحقة لبلاده في ذمه شركات النحاس التي لم تسددها والبالغة (٨)ملايين دولار اميركي ،بغية الافادة منها في معالجة الاوضاع الاقتصادية في بلاده[١٤].

مثل خطاب الليندي أعلاه المناورة الاولى في حرب الانتخابات الاخيرة ، في اعقابه مباشره أرسل سفير الولايات المتحدة الاميركية في تشيلي ادوارد كوري[١٥] *Edward M. Korry*– رسالة الى وزارة الخارجية الاميركية في الخامس من ايلول عام ١٩٧٠ جاء فيها" صوتت تشيلي بالأمس لقيام دولة ماركسية– لينينية ،وهي الدولة الاولى في العالم التي قامت بهذا الاختيار بحرية وبعلمنا ...أثبت سلفادور الليندي نجاح السياسية السوفيتية في نصف الكرة الغربي من خلال تسجيل النجاح التكتيك الثوري لفيدل كاسترو[١٦]–*Fidel Castro* في كوبا، لكن وفق مسار دستوري...بلغ هامش فوزه حوالي ١% لكنه كبير في السياقات القانونية والدستورية لإثبات انتصاره النهائي... ما لم نفعل شيئاً " وأضاف قائلاً " ان تشيلي اتخذت المسار الى الشيوعية بفارق ١% اكثر من الثلث أي ٣٦%..." وأردف: " لقد عاشت الولايات المتحدة الاميركية الى جانب جثة...لقد كنا نعيش مع جثة في وسطنا اسمها تشيلي والأن قد تحللت وأفرزت رائحة كريهة..."[١٧].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

ان القاء نظرة فاحصة ومعمقة في ما اورده كوري في رسالته الى وزارة الخارجية،سنجد ان فيها من التحريض الشيء الكثير،ولاسيما عندما ربط فوز الليندي بإنشاء دولة ماركسية–لينينيه ،وان ذلك الفوز هو اثبات قطعي وجزمي للطموحات السياسة السوفيتية في نصف الكرة الغربي.هذه السياسة التي تحولت من اسلوب الثورة لإسقاط الانظمة والحكومات الموالية للولايات المتحدة كما حدث في كوبا عام ١٩٥٩ [١٨]في الأسلوب السياسي والدستوري في تغيير تلك الحكومات والأنظمة كما في تشيلي وهذا الامر يعد تحولاً خطيراً من شأنه ان يهدد الامن القومي الاميركي ومصالح الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي ودول أميركا اللاتينية عامةً وتشيلي خاصة ما لم تسرع الادارة الاميركية بالتحرك لمنع تنصيب الليندي.

وخير ما يؤكد هذا التحول هو مقولة الرئيس ريتشارد نيكسون– *Richard Nixon*[١٩] التي قالها بعد اطلاعه على مضمون رسالة كوري ، وليصرح لأعضاء ادارته من مستشارين ووزراء ونواب ومدراء وكالات قائلاً"...أن التشيلي هو البلد الوحيد في العالم الغربي،الذي تتجمع فيه الظروف الموضوعية والديمقراطية التي تسمح لليندي بالانتقال الشرعي الى حكومة شيوعية ،عبر تنظيم الاحزاب الماركسية ،وتوسيع السلطات الرئاسية في تشيلي ،والمشاركة الحقيقية والمتزايدة من الحكومة في القطاع الاقتصادي ، وإشاعة الافكار التقدمية ، وتوجيه الرأي العام نحو الشيوعية ،وزرع الفوضى بين القوى الديمقراطية في تشيلي"[٢٠].

وانطلاقاً من برقية السفير (كوري) الى وزارة الخارجية وتصريح الرئيس نيكسون في اعقابها ، ارسلت وكالة المخابرات المركزية برقية الى السفارة ونسخة منها الى محطتها في العاصمة تشيلية سانتياغو أرخت في الخامس من ايلول ،توصيهما فيها بضرورة وضع الترتيبات واتخاذ الاجراءات المناسبة واللازمة لتنفيذ المسار الثاني ***(Track–II)*** من برنامج العمل السري[٢١]–*Secret Program of Action* ، وعرف هذا المسار بخطة الطوارئ او بعملية الافساد[٢٢]– *Spoiling Opretion* وهي العملية التي لجئت الولايات المتحدة الاميركية لتنفيذها بعد فوز مرشح اليسار سلفادور الليندي، الانتخابات وقد نصت على أن " تقوم وكالة المخابرات المركزية بالتعاون مع السفارة لمنع الليندي من الحصول على موافقة الاغلبية في الكونغرس

في حال فوزه بأغلبية ضئيلة في الانتخابات الرئاسية ، من خلال شراء اصوات اعضاء الكونغرس ومنعهم من التصويت له ورصدت لهذه المرحلة وحدها (٥٠٠) الف دولار[٢٣] اذ أبلغت وكالة المخابرات قائلة: " الان وبعد ان فاز الليندي في الانتخابات ،لتعلموا ان المسار الثاني من البرنامج قد دخل حيز التنفيذ والعمل رسمياً... ونحن بصدد معرفة ما اذا كانت هنالك أي مقترحات او استشارات سابقة يمكن أن تشكل القاعدة الاساسية والمنطقية لخططنا وأعمالنا المرتقبة،بغية التأثير في نتيجة التصويت في الكونغرس" ،أو أن تنظروا على الاقل بالتساؤلات الاتية[٢٤]:

١.كيف تأثرت مصالح حليفنا الحزب الديمقراطي المسيحي ، بعد فوز سلفادور الليندي، وهل هنالك امكانية لتأثير في الرئيس فراي وحزبه واقناعه لتحويل أصوات اعضاء حزبه(الحزب الديمقراطي المسيحي) لصالح مرشحنا اليساندري،وهل ان هذا الامر سيتحقق ذاتياً أم سيحتاج من السفير (كوري) التدخل والضغط على فراي بهذا الشأن.

٢. ما المستقبل والمصير الذي سينتظر فراي وحزبه في ظل حكومة الليندي الشيوعية.

٣.ما تأثير (فراي) في الجيش، ولاسيما أن الاخير بات هو الاداة الفاعلة ،اذا ما قررت ادارتنا العمل بمشروع الانقلاب العسكري ، الذي نراه السبيل الامثل لمنع تنصيب الليندي؟

٤.كم عدد اعضاء الكونغرس من اتباع الحزب الديمقراطي المسيحي الذين من المرجح انهم سيصوتون لاليسنادري تحت ضغط الرئيس فراي؟ وكم عدد الذين سيصوتون لليندي من الحزب نفسه اذا كان فراي لم يبذل أي جهد للتأثير في نتيجة فوز الليندي؟

الملفت للنظر ان نسخة البرقية التي وجهتها الوكالة الى رئيس محطتها في سانتياغو قد حوت النص الاتي: " نريد منك ان تحدد شكل تدخلنا وعملنا في هذه المرحلة ، وما هي افاق نجاحنا ،وماهي المخاطر المتوقعه" ناقش هذه الاسئلة مع السفير كوري، ولا تناقشها مع أي شخص اخر داخل أو خارج السفارة"[٢٥]. وأضافت الوكالة " لمعلوماتكم ان لجنة-٤٠ حددت يوم الثامن من ايلول موعداً للنظر في تطورات الاوضاع في تشيلي بعد نتائج الانتخابات،ومن ثم يجب علينا ان نعد الاوراق والإجابات التي ستبين موقفنا في اجتماع

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٥ - كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

اللجنة القادم ، نحتاج ردكم قبيل هذا الموعد وتحديداً في الساعة ١٢:٠٠ من مساء يوم السادس من أيلول" . ختمت الوكالة برقيتها بعبارة: " ان اجابتكم على هذه التساؤلات والافكار والرؤى التي طرحناها ستكون المحك في معرفتنا نتيجة التصويت في الكونغرس " (٢٦).

ومن اجل المحافظه على نسق التطورات والسرعة في أيجاد الحلول الناجعة للقرارات التي ستتخذها الادارة الاميركية بشأن الوضع في تشيلي ، ولاسيما ان الاخيرة وبعد فوز الليندي بالانتخابات الرئاسية، باتت في سباق مع الوقت في اطار تحولها الايديولوجي العقائدي ، وبعد اطلاع السفير كوري على برقيه الوكالة واتخاذ ما يلزم بصدد ما ورد فيها على جناح السرعة رد على الوكالة في نفس اليوم ببرقية تضمنت الاجراءات التي سبق ان اتخذها ،اذ اوعز الى الرئيس فراي بعدم اتخاذ أي اجراء سياسي ،فالرئيس وافراد حكومته من اعضاء حزبه لا يزالون في حالة الصدمه ،فليس من السهل عليهم ان يخسروا البلاد التي اسهموا في بنائها ، وعلى ادارتنا أن تأخذ ذلك بالحسبان حتى لا نخسر الرؤوساء الموالين لنا ،اقترح ان ننتظر ان يتعافوا من الصدمه ، ونفاتحه بمضمون برقيتكم دوره فيها ، وعلى الرغم ذلك كنت قد اتخذت خطوه نراها غاية في الاهمية هو دفع الرئيس فراي للتكلم مع اليساندري وإقناعه بضرورة عدم اصدار أي بيان بشأن فوز الليندي وهو لم يفعل ذلك .أما بشأن أسئلتكم التي طرحتموها فقد ناقشناها بأسهاب مع مدير محطتكم في سانتياغو هنري هيكشر- *Henry Hecksher* ، ونحن بصدد صياغة الافكار والرؤى التي تتناسب مع التطور الاخير بشيء من الواقعية(٢٧).

وفي سياق البرقية ذاتها أقترح السفير كوري على وكالة المخابرات المركزية حث الادارة وبقوة على تأجيل اجتماع لجنة ٤٠- المزمع عقده في الثامن من أيلول لعدة أيام فقط ، الامر الذي من شأنه ان يتيح له الوقت اللازم لإعادة النظر وتقييم الوضع في تشيلي بشكل واضح ودقيق ،مؤكداً لها انه لا توجد أي خطورة في التأجيل ،بقدر تلك الخطورة الكامنة وراء الافكار والقرارات المتسرعة وإنصاف الحلول التي يمكن ان تنتج عنها. قائلاً" أود ان أعرب لكم عن خيبة الامل التي أصابتنا بسبب ما أفرزته الانتخابات الرئاسية ،الا اننا عملنا بأقصى ما في وسعنا ودون أي خطر على الحكومة الاميركية او على شخص الرئيس...أود أن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٥ - كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

اطلب منكم ان تسهموا في اعطائنا بعض الوقت لتحديد موقفنا وضبط مسار سياستنا وإجراءاتنا القادمة في تشيلي ،فقد فعلنا كل ما في وسعنا ،ولا يوجد شيء يؤسفني أني لم أقم به"[٢٨].

بدا جلياً ان الدافع الكامن وراء طلب السفير كوري من وكالة المخابرات المركزية السعي باتجاه تأجيل موعد عقد اجتماع لجنه ٤٠- هو كسب الوقت ، والتأني باتخاذ القرارات التي من شأنها أن تجد حلولاً ناجعة ، لمنع تنصيب الليندي ووضع حَدً لانزلاق تشيلي الذي بات وشيكاً نحو المعسكر الاشتراكي بعد فوز الليندي بالانتخابات الرئاسية.

وفعلاً بدأ كوري يحقق تدريجياً ما وعد به الادارة الاميركية في برقيته اعلاه ، ففي السادس من ايلول أصدر الناطق الرسمي بأسم حملة اليساندري بياناً من مقر الحملة أكد فيه على ان العملية الانتخابية لم تنتهِ بعد ،وان هنالك امكانية دستورية لتعديل التصويت وتغيير نتائجه .وتجدر الاشارة الى ان هذا البيان جاء بناءً على اتفاق سري عقد في اليوم نفسه بين اليساندري والسفير الاميركي ،نص على عدم اعتراف المرشح الراديكالي اليساندري بسلفادور الليندي رئيساً منتخباً،الى جانب قيام اتباعه بتنظيم مظاهرات ومسيرات تجوب شوارع العاصمة سانتياغو تنادي به رئيساً وتنشر اشاعات مفادها ان فرز الاصوات كان مزوراً وأنه تم التلاعب بها ،وهذا ما حدث تحديداً في اليوم ذاته.ففي اطار التعاون بين الرئيس فراي واليساندري من اجل توحيد الجهود بينهما عين الرئيس فراي وزير الداخلية الاسبق وعضو الحزب الديمقراطي المسيحي برناردو ليتون *Bernardo Leighton* ممثلاً عنه للتعاون مع اليساندري لدراسة متطلبات المرحلة القادمة وما أفرزه فوز الليندي[٢٩]. كما كان السفير كوري قد أستغل حالة الذعر والخوف التي عاشتها الطبقات العليا من اصحاب رؤوس الاموال التي ولدتها فوز الليندي ،ولا سيما انها كان يرعبها النموذج الشيوعي- الكوبي البوليسي في الحكم ،فخوف أبناء هذه الطبقة على ارواحهم وأموالهم وأملاكهم دفعهم لعمل تأشيرات وقطع تذاكر السفر الى خارج تشيلي ،فاتصل بشكل منفصل ومن خلال اتباعه بمراسلي الصحف الاميركية مثل نيويورك تايمز- *New York Times* وواشنطن بوست – *Washington Post* وواشنطن ستار- *Washington Star*ولوس انجلس تايمز-*Los Angeles Times* وبليتمور سن – *Baltimor Sun*

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

لإعلامهم بذلك لنشر وتعميم الامر في جميع انحاء العالم بهدف ايقاف جميع الرحلات المدنية والسياسية من تلك الدول الى تشيلي وبالعكس ، لتحقيق أمرين : الاول ارباك الوضع السياسي في تشيلي ، والثاني إثارة الرأي العام وإقناعه بأن هنالك مشكلة في تشيلي[٣٠].

❖ **المحور الثاني: مشاركة الولايات المتحدة الاميركية في مغامرة فراي-*Frei Gambit* :**

بعد ذلك بدأت الامور تصب في مصلحة الولايات المتحدة الاميركية ،فقد أكتشفت وكالة المخابرات المركزية من خلال عملاء محطتها في سانتياغو، ان الرئيس فراي المنتهيه ولايته كان قد عقد في السادس من ايلول أجتماعاً مع ابزر قيادات الجيش من امثال الجنرال كاميلو[٣١] فالنزويلا- *Camilo Valenzuela* رئيس اركان الجيش والجنرال رينيه شنايدر[٣٢]-*Rene Schneider* وزير الدفاع والجنرال كارلوس براتس [٣٣]- *Carlos Prats* رئيس الاركان العامة للدفاع الوطني تم خلاله وضع خطة تقوم على دعم الجيش وقياداته لمنع تنصيب الليندي ،وسيتم بموجبها اتباع الاجراءات الدستورية لتحقيق ذلك نصت على " تقديم الرئيس فراي استقالته وتشكيل مجلس عسكري على الفور وبتدخل من الجيش قبل الرابع من تشرين الثاني يتولى تسيير شؤون البلاد،عندها ستجرى انتخابات جديدة في غضون ستين يوماً سيترشح بها فراي ضد الليندي،وسيفوز بها فراي بدعم من الجيش والاحزاب السياسية والولايات المتحدة الاميركية" وقد وافقت كل الاطراف المجتمعه على هذه الخطة بأستثناء الجنرال شنايدر الذي رفض الخطة تحت ذريعة ان الجيش لم يتدخل في الشؤون السياسية منذ تأسيسه الى يوم عقد اللقاء،لذلك فهو سيحافظ على مساره العسكري وواجباته في حفظ الامن والنظام [٣٤]، وقد عرفت هذه الخطة في اوساط الادارة الاميركية بـــ (مغامرة فراي- *Frei Gambit*)[٣٥] أذ تضمنت الخطة نقل جزء من القوات العسكرية(المشاة والمدرعة بدبابتها والياتها العسكرية) الى سانتياغو واطرافها قبل ٢٢ تشرين الاول ،يتزامن ذلك بموافقة وزارة الداخلية على تشكيل قوات عسكرية قوامها ٢٠٠٠ شرطي مدربين على اساليب حرب العصابات تقوم بالتسلل والتجمع في المناطق

القريبة من سانتياغو خلال الايام التي تسبق التنصيب المزمع اقامته في الثالث من تشرين الثاني.وعلى اثر ذلك أبلاغ الجنرال فالنزويلا قيادات الجيش بتحريك القوات الى حدود العاصمة سانتياغو ،مؤكداً للرئيس فراي ان هذه القوات مدربه على حفظ النظام والقانون وأحترام الحريات وصيانة الديمقراطية في تشيلي[٣٦].

وعلى الرغم مما اوردناه سابقاً من تطور ملحوظ في موقف الجيش من العملية السياسية ،الا ان السفير كوري اعرب عن أمله الضئيل في نجاح المسار الثاني(خطة الطوارئ) ،ولاسيما ان سلفادور الليندي ومن خلفه أئتلاف الوحدة الشعبية ، كانوا قد نجحوا في تحسين وتوثيق علاقاتهم مع غالبية اعضاء الاحزاب المعارضة لهم ومنهم اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي ، الذين كانوا أكثر حرصاً من الشيوعيين على تطوير مثل هذه العلاقة وعقد الصفقات السياسية من اجل الحفاظ على مصالحهم في ظل حكومة الشيوعيين[٣٧].ففي صباح الثامن من ايلول زار رادوميرو تومتيش روميرو مرشح الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الليندي،الأخير في بيته معلناً ومقراً بنتائج الانتخابات ،عندها لم يتوان الليندي عن استغلال هذه الزياره لصالح تعزيز فوزه وثباته اعلامياً للعالم ،لاسيما عندما احتشدت قنوات التلفزه التشيلية امام منزله لتصور تومتيش وهو يعلن لهم قائلاً: " لقد جئت لتهنئة الرئيس المنتخب في تشيلي صديقي القديم سلفادور الليندي"[٣٨].عززت زياره تومتيش فوز الليندي سيما وانها صورت ومن ثم فقد جعلت من الصعب على الرئيس المنتهية ولايته فراي واعضاء حزبه التنصل من فوز الليندي.

لكن كوري لم ييأس وخاطب ادارته قائلاً" انني لا ازال على نفس القدر من العزم لكي أقوم بكل شيء ممكن ،لعكس نتيجة الانتكاسة الكبيرة في تشيلي لصالح الولايات المتحدة الاميركية ،الا ان هنالك بعض الاجراءات التي ارغب ان تتعامل معها ادارة حكومتنا على وجه السرعة وهي[٣٩]:

اولاً: ان تقوم الولايات المتحدة الاميركية على الفور بأقناع الحكومات الاوربية والاسيوية الموالية لها بعدم اتخاذ أي اجراء من شأنه ان يوحي بان الليندي هو الرئيس الفعلي لتشيلي.

ثانياً: ان تزودنا الدوائر والوكالات في ادارتنا وعلى وجه السرعة بأفضل مشورةً ممكنة مستقاة من تجاربها السباقة لأنواع العمل السياسي لهكذا وضع مثل الشائعات والتدابير الاقتصادية والإجراءات السياسية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

التي من شانها ان تخلق حالةً من الذعر في تشيلي لتربك الخطط الشيوعية.

ثالثاً: اننا في هذا الوقت من البديهي ان نحتاج الى اشارات وإيماءات سياسية تشير الى استمرار دعمنا لتشيلي عسكرياً من اجل كسب تأييد الجيش لخططنا.

رابعاً: من الواضح ان هنالك حاجة ماسة وملحة لتوفير اموال طوارئ من الولايات المتحدة الاميركية لتكون خططنا المقبلين على تنفيذها اكثر واقعية.

درست الادارة الاميركية مقترحات فراي اعلاه ، آخذةً بنظر الاعتبار كل التطورات السياسية والعسكرية التي جرت في تشيلي خلال الأيام التي اعقبت الانتخابات ، ولاسيما ان المسؤلين الاميركيين وفي اطار جهودهم الرامية لمنع تنصيب الليندي كانوا غير متأكدين من الالية والطريقة التي سيمضون في تنفيذها لمواجهة خطر فوز الليندي ،وقبيل اجتماع لجنة-٤٠ ارسل فيرون فاكي[٤٠]- *Viron P. Vaky* محلل مجلس الامن القومي المختص بشؤون التشيلية مذكرة المستشار هنري كسينجر[٤١]- *Henry Kissinger* قيم فيها تلك التطورات جاء فيها " ان مغامرة فراي التي تتضمن استقالته واحداث انقلاب عسكري يشكل مجلساً عسكرياً للحكم ويتعهد باجراء الانتخابات خلال ستين يوماً هو أمر مشكوك فيه وصعب التحقيق ، اما عن محاولة السفير كوري بالتدخل سياسياً في تصويت البرلمان من اجل حرمان الليندي من الفوز بانتخابات الكونغرس يمكن ان يغرق البلاد في حرب اهلية شاملة اذا ما تم كشف الامر ، وعليه أن القبول بفوز الليندي هو اقل الشرين ،لاسيما وان السفير كوري وبالتعاون مع وكالة المخابرات قد طالبوا بالمزيد من الوقت لدراسة الوضع في تشيلي... لكن ان كان ولابد فنحن مع دعم الانقلاب العسكري مادياً..."[٤٢].

على أثر ذلك عقدت لجنة – ٤٠ اجتماعها الدوري في الثامن من ايلول وكانت الشؤون التشيلية تتصدر جدول اعمالها ، وبعد دراسة مستفيضه من قبل اعضائها للأوضاع في تشيلي عبر مقارنه بين مذكرة السفير كوري ومذكرة المحلل مجلس الامن القومي فاكي وافقت اللجنة بعد الاخذ بمشوره مستشار الرئيس على ما يأتي: [٤٣]

اولاً: تقوم السفارة بالتعاون مع وكالة الخابرات المركزية بأعداد تقييم دقيق لايجابيات وسلبيات مشاركة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الولايات المتحدة في الانقلاب العسكري(مغامرة فراي) الذي يجري الاعداد له في تشيلي.

ثانياً:ما ايجابيات وسلبيات وأفاق تشكيل الولايات المتحدة لمعارضة سياسية مستقبلية فعالة في تشيلي ضد الليندي.أوصت اللجنة الجهات المعنية ان يكون تقريرها متاحاً لها للنظر فيه في اجتماعها المقبل والمقرر في الرابع عشر من ايلول.

في تشيلي حدث تطور سياسي غاية في الاهمية جعل الادارة الاميركية تصبح على يقين تام ان لا بديل عن استخدام الجيش لمنع تنصيب الليندي ، وذلك عبر دعم وإسناد مغامرة فراي والقيادات العسكرية المشتركة فيها . وهذا التطور هو اعلان جورج اليساندري في التاسع من ايلول انه لم يعدَ يولي اهتماماً بتولي منصب الرئيس ، وإذا ما تم انتخابه من قبل الكونغرس فأنه عاقد العزم على تقديم استقالته ،والشروع بأجراء انتخابات جديدة . الامر الذي فسح المجال لمواجهة سياسية جديدة بين فراي والليندي كما حدث في انتخابات عام ١٩٦٤(٤٤).

واستناداً على ما تقدم يمكننا الاستنتاج ان المسؤولين الاميركيين باتوا على قناعةً تامة ان الرئيس المنتهية ولايته فراي هو العنصر الحيوي في كل الجهود السياسية والعسكرية التي تروم اتخاذها او المشاركة فيها لمنع تنصيب الليندي، لذلك التقى السفير كوري به يوم الثاني عشر من ايلول في القصر الرئاسي في مدينه فينا ديل مار– *Vina dal Mar* بغيه مناقشة الانقلاب الذي يجري والاعداد له بالتعاون مع قيادات الجيش ، وفي اثناء اللقاء كان فراي قد التمس رغبة الادارة الاميركية في تقديم الدعم لانقلابه ،فما كان منه الا ان استغل ذلك وطلب من السفير كوري ان يسلم رسالة منه الى الرئيس نيكسون جاء فيها "...لعل من ابرز الصعوبات التي ستواجه الولايات المتحدة الاميركية في تشيلي هي رئاسة الليندي للحكومة ، وهو عازم على انشاء حكومة شيوعية ثورية على شاكلة حكومة كاسترو في كوبا". الا ان مسؤولي الادارة الاميركية وبعد الاطلاع على مضمون لقاء كوري بفراي ورسالة الاخير الى الرئيس نيكسون ادركوا ان فراي أراد من الولايات المتحدة الاميركية أتخاذ قرار أسقاط حكومة الليندي بالنيابة عنه أو القيام ان صح التعبير ب(عملية الغدر بالليندي نيابة عنه) تحت ذريعة تهديدهم بخطر الحكومة الشيوعية التي يروم انشاءها في تشيلي ، هذا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الامر الذي كان السفير كوري رافضاً له رفضاً قاطعاً[٤٥].

وعلى صعيد ذي صلةً فقد بدا واضحاً أن فراي عازم على المضي بانقلابه العسكري ،فبعد يوم واحد من الاجتماع اعلاه التقى فراي بالجنرال فالنزويلا وعدد من قادة الجيش الذين جندهم فالنزويلا للاشتراك في الانقلاب ،اذ اخبرهم الرئيس فراي انه وحسب مخطط الانقلاب سيستقيل من منصبه بعد يوم واحد من عيد الاستقلال الوطني التشيلي الذي يصادف في الثامن عشر من أيلول ، وان حكومة عسكرية مؤقتة هي من سوف تتولى سلطة ادارة البلاد وتعمل على تحييد الشيوعيين ،وبعد ذلك سنجري انتخابات جديدة وسأتمكن عندها من ترشيح نفسي والتنافس فيها ضد الليندي[٤٦].

ما ان انهى فراي اجتماعه مع القيادات العسكرية ،حتى حدث ما لم يكن بالحسبان ،أذ قام الجنرال المتقاعد روبيرتو فياكس [٤٧]– *Roberto Viaux* قائد تمرد التاكنازو[٤٨] بقياده اضراب عسكري تحول الى مظاهرات كبيرة جابت شوارع العاصمة سانتياغو مناهضة للشيوعية ومنددة بائتلاف الوحدة الشعبية ورئيسها الليندي ، ورغم ان هذه المظاهرات جاءت بالتوازي مع انقلاب الفراي الذي يتم الاعداد له انذاك ضد الهدف نفسه و بالغرض نفسه ، آلا ان مظاهرات هددت بفضح الانقلاب وكشف مخططه او جعلت الليندي يأخذ حذره[٤٩].

فما كان من الليندي عندما علم بذلك ،ولاسيما انه قد وصلته معلومات تفيد بوجود مؤامرة يقودها السياسيون والقادة العسكريون تهدف لمنع تنصيبه ، لذا أجتمع باتباع ائتلاف الوحدة الشعبية من الحزبين الاشتراكي والشيوعي التشيليين وأمرهم بتنظيم مظاهرات مضادة في الثالث عشر من ايلول ،والقى خطاباً في اليوم نفسه جاء فيه " ليعلم أولئك الذين يحاولون اثارة الفتن ان البلاد كلها ستتوقف ،فلن تكون هنالك شركة او ورشة او مدرسة او مستشفى قادرة على العمل وسوف اوقف عجلة الحياة في تشيلي ان لزم الامر..." وكأول اجراء له بعد هذا الخطاب هو غلقه الصحف ووسائل الاعلام وقنوات الاذاعة والتلفزيون التابعة للحزب الديمقراطي المسيحي ،كما طالب كل دوائر الدول ومؤسساتها بتشكيل لجان شعبية تكون مهمتها مراقبة وحماية دوائرها ومؤسساتها من اعمال التخريب. الأمر الذي جعل من الصعب على السفير كوري

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

ومحطة الوكالة التحرك بحرية او لقاء فراي او أي من قادة الانقلاب بسبب الاجواء المشحونة في تشيلي بعد التطورات الاخيرة فيها(٥٠).

زادت الوقائع اعلاه من قلق المسؤولين الاميركيين في البيت الابيض ، فهم كانوا يرضخون تحت مخاوف حول مدى امكانية نجاح فراي وقيادات الجيش بالإطاحة باليندي ، الأ ان هذه الاحداث جعلتهم يشكون فيما اذا كانوا سيستمرون في مغامرتهم العسكرية ، فالسفير كوري وبعد لقائه بفراي أخبر أدارة بلاده ان الجيش لا يمتلك الامكانية للقيام بعملية من هذا المستوى استناداً الى تاريخه ، اما فراي فهو الاخر لم يكن مستعداً لتحمل مسؤولية حرب أهلية محتملةً قد تنشأ في تشيلي ، ومن ثم فهو لن يشرع بأي حراك سياسي خشيتةً أن يؤدي ذلك الى حربٌ اهلية لهذا اراد منا ان نقوم بالأمر نيابةٌ عنه(٥١).

وبحلول الرابع عشر من ايلول كانت المعضلة التي تواجه الساسة الاميركيين في ظل المعطيات والإحداث اعلاه ، هي "هل سيمضون في دعم انقلاب فراي المرتقب ام التراجع عن ذلك".على اثر ذلك عقدت لجنه-٤٠ اجتماعها في اليوم نفسه بحضور كيسنجر ومحلل مجلس الامن القومي لشؤون التشيلية فاكي ، بهدف دراسة خياراتهم المحددة بشأن تورط الولايات المتحدة في الاحداث السياسية والعسكرية في تشيلي وما هي عواقب هذا التورط ،ولاسيما ان فرص نجاح أنقلاب فراي وحسب رأي المختصين حددت بنسب ٢٠:١، وبعد مظاهرات الجنرال فياكس بات من الصعوبة على السفارة التحرك واجراء الاتصالات مع قيادات الانقلاب او تقديم الدعم لهم ، كما ان المشكلة لا تكمن في هزيمة الليندي في جولة الاعادة(الانتخابات الرئاسية التي ستجرى بعد الانقلاب) وانما العواقب المترتبة على تلك الهزيمة فقد تلجئ الليندي واتباع ائتلاف الوحدة الى اعلان حرب اهلية وتأجيج الشارع، وقد لا يشترك الليندي في جولة الاعادة ، وحتى وان فاز فراي فستكون حكومته حكومة غير مستقره وسيحدث الانشقاق في تشيلي وحرباً اهلية وسياسية شاملة، وبعد سرد المجتمعين لهذه الخيارات حذرهم فاكي قائلاً " ان أي جهد سري للولايات المتحدة من خلال سفارتنا او محطة الوكالة لتشجيع الانقلاب العسكري ،هو امر غير مرغوب فيه، لاسيما وان فرص نجاح الانقلاب حسب البيانات الواردة في تقرير السفير كوري كانت ضعيفة او شبه معدومة ، وان سفارتنا ومحطة وكالتنا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

في سانتياغو كانت قد أضاعتا فرصتهما وقدرتهما التحريضية على الانقلاب ". ثم استدرك فاكي محذراً كيسنجر من مغبة الجهود التي تريد الادارة الاميركية بذلها لمنع الليندي من تولي منصب الرئيس وليردف قائلاً " ان الاحداث في تشيلي متسارعة بشكل مخيف ،في وقت نحن لا نملك الا القليل من المعلومات عنها ،وعليه لا يمكننا اتخاذ القرارات وإصدار أحكام مقبولة... انه منحدر زلق ؛ قد نجد انفسنا قد انزلقنا فيه وبشكل لا رجعة فيه ،عندها نكون مضطرين للمشاركة في الانقلاب وسنسهم في تصعيد الاحداث ،وسنجد انفسنا في وضع كارثي،ولاسيما ان أي جهد منا للتلاعب بالديمقراطية التشيلية قد تهدد وتنبئ بكارثه أسوء من كارثة عمليه خليج الخنازير[٥٢]، وسنكون عندها في وضع كارثي لانحسد عليه ،واخيراً ان كنا مرغمين على التدخل ،وأقترحنا خططاً أنية لهذا التدخل ،احب ان اقول ان ذلك الامر يعد انتهاكاً صارخاً لمبادئنا السياسية والاخلاقية ، وستكون له عواقب وخيمة"[٥٣].

الا ان رغبة بعض الساسة الاميركيين كانت شديدة للإطاحة باللينـدي وعلى رأسهم مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي كيسنجر والذي لم يتوان عن الرد على كلام فاكي قائلاً " أذا ما كان لهذه المبادئ من قيمة اخلاقية فأننا عادةً ما نخرج منها لمواجهة أي خطر يشكل تهديداً لأمننا القومي" لم يحتمل فاكي رد كيسنجر فقال له مستفهماً " وهل يعدَ الليندي تهديداً مميتاً للولايات المتحدة الاميركية...؟ " رد كيسنجر " نعم ان تمكن من بسط سلطته وتحقيق نجاح سياسي في تشيلي عندها حتماً سينشئ دولة ماركسية لا يمكننا احتواءها او السيطرة عليها وقد تشكل مؤشراً لبدء سلسلة من تساقط دول اميركا اللاتينية كقطع الدومينو في فلك الاتحاد السوفييتي" رد فاكي " لتعلم ان التورط الاميركي في الشأن الداخلي التشيلي سيدمر مصداقية الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي خاصةً والعالم عامةً ،وسيلحق ضرراً كبيراً في سياستنا الخارجية وسيؤدي الى اضعاف ادارة نيكسون داخلياً"[٥٤].

بعد سلسلة المناقشات اعلاه استنتج المجتمعون من اعضاء لجنه -٤٠ ، ان فرص نجاح انقلاب فراي ضعيفة ، الا انه الفرصة الوحيدة المقبولة لمنع تنصيب الليندي ، كما ان دعمنا لهذا الانقلاب سيزيد من احتمالية بنجاحه ،كما ان دعمنا له سيكون بمشاركة بسيطة ومخاطر مقبولة نوعاً ما امام النتائج المترتبة على

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

نجاحه . وعليه توصي اللجنه أن توعز الادارة الاميركية للسفارة ووكالة المخابرات المركزية بالمضي في دعم الانقلاب حتى وان كانت فرص نجاحه قليله ،وعلى السفارة ووكالة الاستخبارات المركزية توسيع قنوات الاتصال مع فراي وقيادات الجيش وفق سرية تامه [٥٥].

رغم ان فاكي لم يتوان عن ابداء استيائه الاخطار الكامنة وراء تدخل الادارة الاميركية في الشان الداخلي لتشيلي ، الا ان تحذيراته ومخاوفه لم تلقَ أذاناً صاغيةً لدى صناع القرار الاميركي من كبار المسؤولين وفي طليعتهم المستشار كيسنجر والذين كانوا متخوفين من خسارة تشيلي لصالح المعسكر الاشتراكي كما خسروا كوبا سابقاً.

وعليه كان فاكي مضطراً لمسايره اراده بلاده وتوجهاتها، لذلك قدم لكيسنجر مقترحاً في اليوم نفسه نص على ان تقوم وكالة المخابرات المركزية باكتشاف ما اذا كان فراي وقادة الجيش جادين بالمضي قدماً في تنفيذ الانقلاب (مغامرة فراي) ، وأذا ثبتت جديتهم فعلى الولايات المتحدة الاميركية تقديم الدعم لهم بحذر شديد ،وكأجراء اولي للإدارة الاميركية عليها ان تقدم للسفير كوري مبلغاً مالياً بقيمة (٢٥٠.٠٠٠) دولار لمساعدته في أنجاح الانقلاب ،وان تقوم الادارة بتشكيل فريق عمل هي من تختار اعضاءه تكون مهمته وضع الاجراءات الاساسية بشأن التدخل في الشأن الداخلي التشيلي فوافق كيسنجر مباشرةً [٥٦].

على اثر ذلك عقد الرئيس نيكسون اجتماعاً في البيت الابيض للإطلاع على توصيات لجنه-٤٠ بشأن الاوضاع في تشيلي ، وفي هذا الاجتماع الذي حضره كل من مستشاره كيسنجر ومدير وكالة المخابرات المركزية ريتشارد هيلمز[٥٧] -*Richard Helms* لم يدم هذا الاجتماع أكثر من (١٥) دقيقة ، أذ وجه نيكسون كلامه لهيلمز قائلاً "ان نظام الليندي في تشيلي غير مقبول، على وكالتك ان تمنع تنصيب الليندي او عزله بمجرد توليه السلطة[٥٨] " وإذا كنت يا هيلمز بحاجة الى (١٠.٠٠٠.٠٠٠) ملايين دولار فأعتبرها تحت تصرفك ، ونحن سنقوم بقطع المعونه المالية عن تشيلي وسندمر اقتصادها الى ان يعلن استسلامه وأردف قائلاً "على وكالتك ان تقدم تقريرها الى البيت الابيض مباشرةً لاتخاذ القرار النهائي من دون المرور بلجنة -٤٠"، لم يقترح الرئيس نيكسون أي خطة ملموسة لذلك ، لانه كان راغباً بالحاح منع تنصيب الليندي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

ولا يهم من قبل الكونغرس او بانقلاب عسكري لذلك كلف وكالة المخابرات بالامر، لذلك طلب كيسنجر من هيلمز ان يجتمع به يوم ١٨ من ايلول لمناقشة المهمة(٥٩).

وفي وقت لاحق على الاجتماع ذكر مدير المخابرات المركزية ريتشارد هيلمز في اطار حديثه عن جهود الادارة الاميركية لمنع تنصيب الليندي قائلاً " ان طلب الرئيس نيكسون كان من اكثر القرارات الامنية تقييداً التي لا زلتُ اتذكرها " ، وأردف ذلك قائلاً" فقدَ ترومان الصين ، وكيندي فقدَ كوبا ،وكان نيكسون على وشك ان يفقد تشيلي"(٦٠).

من الواضح واستناداً الى الاوامر التي اصدرها الرئيس نيكسون لمدير وكالته ، انه لم يكن يهتم لتحذيرات فاكي وارائه التي طرحها أمام لجنة الاربعين ، فيقيناً ان نيكسون كان ينظر لاستيلاء الليندي على السلطة في تشيلي انه خطر مميت ولا بد من تداركه ووضع حدٍ له . وعلى الرغم من خطورة التدخل في الشأن الداخلي لتشيلي ودهاء الليندي وحنكته السياسية والدليل تصديه لمظاهرات فياكس ، ألا ان الرئيس نيكسون قرر ان لا يقف مكتوف الايدي امام أي تهديد قد يقوض الديمقراطيات والحكومات الموالية للولايات المتحدة الاميركية في نصف الكره الغربي وايده في ذلك مستشاره للامن القومي كيسنجر.

في السابع عشر من ايلول كان الجنرال فالنزويلا قد التقى الجنرال المتقاعد فياكس قائد المظاهرات من أجل توحيد جهودهما ضد الليندي (٦١) الا ان هذا اللقاء لم يكن في مصلحة الولايات المتحدة الاميركية ،فالجنرال شنايدر كان يكن حقداً وكرهاً دفيناً ضد فياكس منذ تمرد الاخير في تشرين الاول عام ١٩٦٩ ،ومرةً اخرى تعرقلت جهود الادارة الاميركية لمنع تنصيب الليندي ، فقد بدء وكان رئيس اركان الجيش الجنرال شنايدر أخذ ينشق عن مغامرة فراي ويغير موقفه من الانقلاب العسكري ،عندما شرع بإعلان حملة مضادة ضد فياكس، وبدأ بالقاء القبض على اتباعه ، فقد قبض على مجموعة من الضباط الطيارين الذين كانوا يحرضون فياكس على القيام بمظاهرات اثناء عيد الاستقلال ، ألا ان فياكس عندما علم بإجراءاته ضد اتباعه هدد بقتله . وليستمر بعدها تسارع الاحداث ليس في صالح المخططات الاميركية ،فقد رفض شنايدر رفع القوات المسلحة المشاركة بأستعراض عيد الاستقلال يوم ١٨ ايلول أي لافتات او شعارات سياسية حتى

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

لا تفسر تلك الخطوات انها تدخل في السياسة ،وفي خطابه في اليوم نفسه شدد على ان دور الجيش عسكري ومهمته هي حفظ امن البلد واستقراره ولا دخل له في السياسة . أثار خطاب شنايدر حفيظه السفير كوري واكد قناعاته المسبقة بشان موقف الجيش من الانقلاب ،لذلك ابرق الى اداره بلاده ليخبرها ان لا تعول على الجيش في مخططاتها بشان الاطاحة بالليندي واصفاً الجيش بقوله" ... لايعدو عن كونه اتحاد لعب اطفال"(٦٢).

عقدت لجنه الاربعين اجتماعها الدوري بحضور ممثل عن هيأة الاركان المشتركة ومدير وكالة المخابرات المركزية لمناقشة برقية السفير كوري ودراسة ما الذي ستعمد لاتخاذه في ضوء المعطيات الاخيرة ، ولاسيما انه قد تبين ان فراي حتى تاريخ عقد الاجتماع في العشرين من ايلول لم تكن لديه خطة لإعادة انتخابه (٦٣). وفي هذا الاجتماع جرى الاتفاق على خطة جديدة مفادها قيام اعضاء مجلس وزراء فراي بالاستقالة وسيحل محلهم ضباط من الموالين للرئيس فراي ، ثم يستقيل الاخير.وكان كل من وزير المالية اندريس زالديفار – *Andres Zaldivar* وزير الاقتصاد كارلوس فيغيروا– *Carlos Figueroa* هما المرشحان الامثل لتقديم استقالتهما في ظل قطع الولايات المتحدة المعونة المالية والمساعدات الاقتصادية عن تشيلي ثم سيقنعون زملاءهم من اعضاء المجلس بالاستقالة وان على وكالة المخابرات المركزية ان تشرع بعقد لقاءات سريه مع قادة الانقلاب والمشاركين المحتملين فيه، على ان يتم ذلك ن خلال ضباط محطتها من دون علم السفارة والسفير كوري (٦٤) والذي كان حتى تلك اللحظة التي اتخذ بها قرار الاعتماد على الجيش يحذر الادارة الاميركية من عدم جدوى وفائده للجيش في تحقيق ما تصبو اليه بسبب مواقفهم المتقلبه.

ومنذ اواخر شهر ايلول كانت وكالة المخابرات المركزية ومن خلال ضباط محطتها في سانتياغو،قد اجرت العديد من الاتصالات مع بعض قيادات الانقلاب وفي طليعتهم الجنرال فالنزويلا ،الذي يعد اكثر قادة الجيش نشاطاً في مناهضة الليندي والشيوعية .كما التقوا بالجنرال المتقاعد فياكس ،الا ان ضباط المحطة كان قد ابلغوا الوكالة وبعد عدة لقاءات جمعتهم به ،انه لم يكن يمتلك الدعم العسكري او السياسي للمشاركة في الانقلاب ،لذا قطعوا اتصالاتهم به من فورهم . أما اللقاء الثالث فكان مع الرائد المتقاعد ارتورو مارشال–

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

Arturo Marshall ،الذي ادعى ان بمعيته وتحت امرته اكثر من ٤٠٠٠جندي ومسلح من المناهضين للشيوعية ،الا ان ضباط المحطة وبعد تحري امره عرفوا انه متعصب وهو لا يملك هذا القدر من المسلحين فقطعوا اتصالاتهم به هو الاخر،ونقلوا اتصالاتهم الى قائد معسكر باتريا ليبرتاد– *Patria y Libertad* الجنرال بابلو رودريغز غريز– *Pablo Rodŕ guez Grez* فوقع عليه اختيار الوكالة الى جانب الجنرال فالنزويلا .لذا بدأت الوكالة بمدهم بالأموال لتنفيذ الانقلاب [٦٥].

اثناء ذلك وتحديداً في السادس من تشرين الاول التقى السفير كوري بوزير الدفاع التشيلي خايمي سيرجو اوسا[٦٦]–*Jaime sergio Ossa* ،وفي اللقاء سأل الاخير كوري عما اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية متورطة في الانقلاب الذي يجرى التخطيط داخل اروقة المؤسسة العسكرية عن طريق فياكس ،الا ان كوري اكد له انه لم يكن هنالك أي تورط ورد عليه قائلاً "ان التشيليين هم من سيوقفون الليندي بأنفسهم ولا شأن لنا بذلك"[٦٧]. ان ما قاله كوري لوزير الدفاع كان قد جانب الصحة وأفتقد الى المصداقية ،فكوري قد لا يعلم بما يجري من لقاءات قام بها ضباط وكالة المخابرات المركزية مع جنرالات الجيش التشيلي من اجل اختيار الاكفأ منهم لتنظيم الانقلاب بما يحقق المصلحه العليا للولايات المتحدة ، لكنه كان هو نفسه جزء من المخطط السياسي الذي كان يسير جنباً الى جنب الانقلاب من اجل منع تنصيب الليندي ضمن عملية الافساد. ورغم ذلك فقد اكد لوزير الدفاع كاذباً ان التشيليين هم من سيوقفون تنصيب الليندي.

وفي ضوء لقاءات ضباط الوكالة مع جنرالات الجيش، ورغبةً في معرفة ما هي الاجراءات والاستعدادات السياسة المتخذة من قبل كوري والرئيس المنتهية ولايته فراي لمنع التنصيب،لاسيما وانه لم يبقَ سوى (١٨)يوماً على تصويت الكونغرس على نتائج الانتخابات عقدت لجنه – ٤٠ اجتماعها في اليوم نفسه برئاسة مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي كيسنجر [٦٨]،وبعد استعراض التطورات الاوضاع في تشيلي ، أيقن المجتمعون ان فراي لم يكتفِ بعدم اتخاذ أي اجراء بشان مغامرته ،بل انه حتى لم يسعَ لمنع اعضاء حزبه او اقناعهم بعدم التصويت لليندي ،ففي اجتماع الكونغرس قبل يوم من عقد اجتماع اللجنة وافق الاغلبية من أعضاء الكونغرس وهم (١٩١) نائباً من اصل (٢٧٠) على التصويت له مقابل اعطائهم

الضمانات الدستورية ،فكان هذا الامر دليلاً ملموساً على فشل الاجراءات السياسية[٦٩].عندها عرف اعضاء لجنة الاربعين انهم فعلوا كل ما في وسعهم من اجل دعم اجراءات السفير كوري في سياق الجهود السياسية لكن دون جدوى ، لذلك اضحت الوسيلة الوحيدة امام الادارة الاميركية لمنع ارتقاء الليندي سدة الحكم في تشيلي ، هي استيلاء الجيش على السلطة بأنقلاب عسكري تمهيداً لإجراء انتخابات جديدة ، وهنا تسأل وكيل وزير الخارجية السيد اليكسيس جونسون *Mr. Alexis Johnson* عما اذا كان البيت الابيض ينوي تبني موقف العداء ضد الليندي ،فرد عليه كيسنجر قائلاً "بصراحة أذا كان الرئيس يريد ذلك فلا بد لنا من اتخاذه " ثم شدد على نشر مفهوم العداء الاميركي لليندي– *The Ward of U.S to Allende*[٧٠].

ونستنتج مما سبق ان ما جرى في الاجتماع أعلاه قد وضع حداً لكل أصوات الساسة الاميركيين المتبنين للإجراءات السياسية والمعترضين او المتشائمين من الاجراءات العسكرية ولاسيما الانقلاب ومساعدة الجيش ،وذلك عندما اوضح كيسنجر للجنة–٤٠ بأن الرئيس الاميركي نيكسون هو صاحب القرار الاخير، فهو يرى بضرورة اسقاط رئاسة الليندي أو منعه من تولي الحكم لما ما يشكله من تهديد خطير على امن الولايات المتحدة ومصالحها في تشيلي ونصف الكرة الغربي.

وفي اطار ما تمخض عن اجتماع لجنة الاربعين وجه كيسنجر وجونسون من خلال وزارة الخارجية مذكرة مشتركة ، الى السفير كوري في السابع من تشرين الاول طالبا الاخير فيها الى لفت انتباه العسكريين للمرة الاخيرة الى تلك النتائج الخطيرة التي سترتب على تولي الليندي والشيوعيين السلطة ، مؤكدين عليه على ضرورة أبلاغ القادة العسكريين ان المساعدات والدعم الاميركي الاقتصادي والعسكري لبلدهم باقية في حال قرروا التحرك [٧١].

في الواقع كانت مذكرة كيسنجر واليكسيس جونسون الى السفير كوري ايذاناً بتقليص أجراءات عملية الافساد من صعيدين سياسي وعسكري الى عسكري فقط . وهذا ما اكده كوري في رسالته التى ارسلها الى كيسنجر وجونسون في الثامن من الشهر نفسه رداً على مذكرتهما موضحاً ان احتمالية انتخاب الكونغرس لليندي باتت اكيده ،فهنالك مفاوضات ناجحة بينه وبين نواب الحزبين الديمقراطي المسيحي والوطني تؤكد

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

موافقتهم على انتخابه مقابل أعطائهم الضمانات الدستورية وبهذه الموافقة يكون الليندي قد حصل على الاغلبية السياسية وضمن انتخابه ،عسكرياً كان هنالك شائعات تفيد بتحرك الجنرال فياكس من اجل اعلان الانقلاب ، ورغم ان فياكس واتباعه هم الفصيل الاقوى في مناهضة الليندي والشيوعية الا السفير كوري نصح الادارة الاميركية بضرورة عدم التحرك ودعمه كون ان خطواته غير متوقعه وتصرفاته غير منضبطة(٧٢).

في السياق ذاته كانت وكالة المخابرات المركزية ورغم ضغط الادارة الاميركية وموقفها القاضي بضرورة القضاء على الليندي بأيه وسيلة ، قد ابلغت الادارة الاميركية في العاشر من الشهر نفسه ، أن أمكانية حدوث الانقلاب العسكري هي اضعف بكثير مما هو متوقع ، أذ توصلت الوكالة الى هذه الحقيقة بناءً على اتصالات مباشرة كانت قد اجرتها مع عدد من كبار القادة العسكريين ،وخاصةً اولئك الذين قيل عنه انهم نشطون بعلاقاتهم ومعروفون بمناهضتهم للشيوعية عامة والليندي خاصةً ،الا ان ردودهم كانت متشائمة ولا تفكر المشاركة بالانقلاب(٧٣).

في أثناء ذلك بدا كأن الجنرال فياكس قد اخذ بالتحرك هو وإتباعه بشكل مستقل عن الجنرال فالنزويلا استعداداً ، ألا ان نائب مدير الوكالة للخطط توماس كارامسينس– *Thomas Karamessines* قد ابلغ مديره هيلمز بالأمر ، مشيراً له ان مثل هذه التحركات محكوم عليها بالفشل المحتوم ، لا بل ان كشف تحرك فياكس الضعيف هذا من قبل الليندي سيضعف من موقفنا في تشيلي ، لذلك اصدر هيلمز اوامره الى هيكشر مدير محطة الوكالة في سانتياغو الحد من جهودهم الاستخباراتية والعسكرية لجماعة فياكس ،ومنع ايصال المعلومات الى البيت الابيض عن تحركات فياكس ومغامرته الانقلابية حتى يتبين الامر بشكل نهائي .لكن سرعان ما ابلغ هيكشر هيلمز ان فياكس قد ألغى محاولته الانقلابية، لأنه لم يكن جاهزاً ومستعداً لحدث من هذا المستوى دون دعم الادارة الاميركية(٧٤).

عقدت لجنة الاربعين اجتماعها الدوري في الرابع عشر من تشرين الاول ،وفي مستهله استعرض كارامسينس تطورات الاوضاع في تشيلي، مشيراً الى انه وبسبب موقف فراي الغامض والمتخاذل ان صح

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

التعبير ،الى جانب الاشارات التي تمخضت عن اللقاءات بالقادة العسكريين ،والمفاوضات في الكونغرس كلها تعطي دلاله واضحة مفادها انه ليس هنالك اراده او معارضة لمنع تنصيب الليندي ،كما ان اجواء الانقلاب العسكري غير متوافره ، ورغم ان كارامسينس حاول التعتيم على تحركات فياكس . ألا أن رئيس اللجنة كيسنجر الذي اشار بعد الاستماع الى استعراض كارامسنيس ان محاولات منع تنصيب كانت ضعيفة، وهي دون المستوى ولا تلبي طموح البيت الابيض بهذا الصدد ، ألا انه سرعان ما خلص الى ان فياكس هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق انذاك وتحقيق الانقلاب .لذا اصدر اوامره الى وكالة المخابرات بشروع وتكثيف اتصالاتها معه(٧٥).

عندما علم السفير كوري بما جرى في اجتماع لجنة الاربعين ، ذهب الى واشنطن لأجراء مشاورات وعقد لقاءات مع كل من الرئيس مستشاره كيسنجر رئيس اللجنة ، اذ التقى كيسنجر في الرابع عشر من تشرين الاول وقال له محذراً " ان الجيش التشيلي لن يتدخل لمنع تنصيب الليندي، وان الشخص المجنون وحده من يتعامل مع شخص مثل فياكس" ،أقتنع كيسنجر بكلام كوري لكن الاخير يعلم ان الامر خارج عن سلطته وان ذلك بأمر من الرئيس نيكسون مباشرةً ،لذلك طلب من كوري مرافقته الى البيت الابيض وإخبار الرئيس بذلك .وفعلاً التقى كيسنجر والسفير بالرئيس نيكسون ،أذ بدأ الاخير اللقاء بالقول " ذلك الوغد الليندي..." وقبض على راحة يده وهو يردد " سوف احطم الليندي عسكرياً واقتصادياً" .وبعد انتهاء الرئيس نيكسون من فورة غضبه قال له كوري " عذراً... سيدي الرئيس انت مخطيء تماماً..." وأردف قائلاً "ان انتخاب الليندي كان دستورياً على الاطلاق ، وان الجيش التشيلي لن يتدخل في الشؤون السياسية وانا اريد اذنك لبدء المفاوضات معه حول مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين... فالمجانين وحدهم هم من يوافقون او يشتركون في تأمر فياكس" وأضاف ان أي جهد لحرمان الليندي في ضوء التطورات والتوافقات السياسية في تشيلي سيؤدي الى اضرار هائلة للولايات المتحدة الاميركية ومصالحها في تشيلي(٧٦). ففي هذا السياق قد اكدت بعض الدراسات ان الليندي أذا ما كشف تورط الولايات المتحدة بالتعاون مع فياكس والتخطيط لمنع تنصيبه ، سيؤثر ذلك سلباً على المصالح الاميركية في تشيلي خاصة ونصف الكرة الغربي عامة ًفداخلياً

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

سيلجأ الى مصادرة استثمارات الولايات المتحدة وأملاكها في تشيلي التي تتراوح قيمته ما بين (٧٠٠.٠٠٠.٠٠٠-١٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠) دولار اميركي ،كما سيتعمد التخلف عن سداد قيمة الديون المستحقة لحكومتنا والبنوك الاميركية البالغة (٣٨٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠) دولار خاضعة لضمانات الحكومة في قطاع الاستثمار و(٨٠٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠) دولار كديون مستحقة الدفع للولايات المتحدة الاميركية. اما خارجياً سيعارض توجهات الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي وسيشجع بعض حكومات دول اميركا اللاتينية على معارضة سياستنا ، وسينشىء روابط وقنوات اتصال سياسية وعسكرية مع المعسكر الاشتراكي ولاسيما الاتحاد السوفييتي وكوبا[٧٧].واستناداً الى كلام السفير كوري امر الرئيس مستشاره كيسنجر بتخلي عن فكرة المشاركة بالانقلاب العسكري ،اذ اصدرت لجنة الاربعين في الخامس عشر من تشرين الاول قراراً بذلك وهو السماح للكونغرس بالتصويت على انتخاب الليندي رئيساً[٧٨].ويمكننا الاستنتاج هنا قد اخبر الرئيس نيكسون بتلك الحقيقة التي عجز مستشاره كيسنجر عن اخباره اياها قصداً ام لا؟

العجيب بالأمر انه على الرغم من اصدار لجنة الاربعين قرارها اعلاه وبأمر من رئيسها كيسنجر الا ان الاخير لم ينهِ المسار الثاني من عملية الافساد تماماً وإنما اصدر تعليماته الى هيكشر بالحفاظ على اصول وجهود محطة الوكالة الفعالة في تشيلي بعد ان تلقى تقريراً من كارامسينس ان هنالك خطة يجري التخطيط لها من قبل فياكس واتباعه تقوم على اختطاف رئيس اركان الجيش الجنرال شنايدر والذهاب به الى الارجنتين [٧٩]. فبدت هذه الخطة مغرية للحكومة الاميركية الساعية لمنع تولي الليندي دفة الحكم بكل الوسائل والإمكانيات المتاحة.الا ان الملفت للنظر ان كيسنجر قد اشارت في كتابه "مذكرات هنري كيسنجر في البيت الابيض ١٩٦٨-١٩٧٣" الى انه قد رفض الموافقة على الفكرة قائلاً "...ليس هنالك اسوء من انقلاب خائب" فوافقني الرئيس نيكسون رغم كونه متخوفاً من رئاسة الليندي[٨٠].

أشارت بعض المصادر ان فياكس واتباعه قد بدؤوا بالتحرك في ٢١ من شهر تشرين الاول ، الا ان كل من الجنرال كاميلو فالنزويلا والجنرال هيوغوتيرادو- *Hugo Tirado* واتباعهم كانوا قد تحركوا في الوقت ذاته ، والعجيب في الامر الى انهم كانوا يهدفون أيضاً الى خطف الجنرال شنايدر وقتله ،الا ان خطة

الفريق الثاني(فالنزويلا–وتيرادو) كانت على تنسيق مع الرئيس فراي وتنص على انه بعد اختطاف شنايدر سيستقيل فراي وكل اعضاء حكومته فيتولى السلطة الجنرال تيرادو ،ويقوم عندها بقمع الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين المتعاونين معهم ،وبعد ذلك يقوم بدعوة لاجراء انتخابات. واستناداً لذلك امرت وكالة المخابرات المركزية الملحق العسكري بمحطتها في سانتياغو بتزويد فريق فالنزويلا –تيرادو بأسلحةٌ خفيفة ومتوسطة وقنابل تفجيرية واخرى مسيلة للدموع واقنعة غازية، وذلك في الثاني والعشرين من تشرين الثاني[٨١].

الا ان محاولة فريق فالنزويلا–تيرادو المدعومة من وكالة المخابرات المركزية كانت قد اخفقت مرتين في اختطاف الجنرال شنايدر الاولى كانت يوم ٢١ عندما كان خارجاً من مأدبه عشاء دعي اليها ولكن الفريق المكلف باختطافه فشل في تحديد السيارة التي كان فيها .ثم كرروا محاولتهم بعد يوم من الاولى وكذلك كان الاخفاق حليفهم عندما لم يستطيعوا تحديد سيارة في زحمة السير[٨٢].

في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول اشارت وكالة المخابرات المركزية في تقريرها عن اخر مستجدات الاحداث في تشيلي انذاك ، ان مجهولين[٨٣] اعترضوا سيارة الجنرال شنايدر اطلقوا النار عليها ،فخرج منها وبادلهم النار ،لكنه اصيب بعيارات ناريه تسببت له بجروح خطير نقل على اثرها الى المستشفى لاجراء عملية جراحية له [٨٤].

استغل الرئيس فراي حادثة الجنرال شنايدر التي فشل اتباعه في تحقيقها ،وليعين اتباعه من قاده الانقلاب في أبرز قيادات ومناصب الجيش ،اذ عين الجنرال كارلوس براتس رئيساً لاركان الجيش ،والجنرال كاميلو فالنزويلا قائد حفظ عمليات الامن والقانون في العاصمة سانتياغو ،ثم اعلن حالة الطوارئ في جميع انحاء تشيلي ،فارضاً حظراً صارماً للتجوال ،بعد ان امر القوات العسكرية بملازمة ثكناتها العسكرية ،باستثناء تلك الموالية له . وفي محاولة لإبعاد الشبهات عنهم ندد كل من الجنرال فالنزويلا والجنرال تيرادو بمحاولة الاغتيال واصفين اياها بالمؤامرة ومتعهدين بدعمهم للدستور ،وكذلك فعل الرئيس فراي ، بعد ان أمر الجيش بالتحرك لضمان حفظ النظام والامن العام [٨٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

رغم ان هذه الاحداث كانت قد جرت قبل (٤٨) ساعة من تصويت الكونغرس على انتخاب الليندي رئيساً للبلاد انذاك، الا انها لم تمنع اعضاءه من التصويت ،ففي الرابع والعشرين من تشرين الثاني صوت (١٥٣) نائباً مقابل (٨٨) ضده و(٣٥) اعلنوا الحياد ورفضوا التصويت [٨٦].

في الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول توفي الجنرال شنايدر بالمستشفى متاثراً بجراحه [٨٧]، الذي كان حجر عثرة امام جهود الادارة الاميركية لمنع تنصيب الليندي،فهو كان ضد الانقلاب العسكري ،وضد بقاء الرئيس فراي المنتهية ولايته بمنصبه ،ومن المناصرين القويين لمنع تدخل الجيش في الشأن السياسي .

بعد الانهاء من مراسيم دفن جنازة الجنرال شنايدر لم يتوان سكرتير الحزب الشيوعي عن قول "ان مغتالي رئيس اركان الجيش كانوا قد تدربوا في الولايات المتحدة الاميركية ،وان وكالة المخابرات المركزية هي التي دربتهم "[٨٨].وهنا لا يسعنا القول ان وكالة المخابرات المركزية حتى وان لم تشترك بقتله مباشرةً ،فمن المؤكد انه لم يكن ليقتل دون مشاركتها .واستناداً لذلك يمكننا القول ان تاريخ الولايات المتحدة الاميركية ووكالة مخابراتها في التدخل في الشأن الداخلي لتشيلي فيه الكثير من النقاط السوداء ، فوكالة المخابرات المركزية التي قد قطعت علاقاتها مع فياكس لكنها كثفتها مع فالنزويلا ،ورغم ان هذا الامر كان مخالفة واضحة لتعليمات الرئيس نيكسون ، ومع هذا كانت الادارة الاميركية مصرةً على المشاركة بالانقلاب ، والدليل على ذلك انه بعد يومين من موت شنايدر أصدر الرئيس نيكسون امراً مباشراً لكارامسينس بالتدخل في اجراءات لجنه التحقيق المكلفة بتحقيق باغتياله ،بهدف ايجاد مبرر عسكري لفياكس الذي أغتاله [٨٩].

بعد انتخاب الكونغرس الليندي رئيساً منتخباً للتشيلي ، ارتدى الاخير في الثالث من تشرين الثاني وشاح الرئاسة في احتفال رسمي اقيم في الملعب الوطني في العاصمة سانتياغو [٩٠]. وبذلك فشلت الولايات المتحدة الاميركية متمثلة بأدارة الرئيس نيكسون في تحقيق مبتغاها وغايتها في منع تنصيب الليندي رئيساً لتشيلي ،الامر الذي يعطينا دلالة مفادها ان الشعب الذي يقرر اختيار ممثل له ، وبأرادة حرة وفق انتخابات دستورية نزيهة شفافة ستكون له الغلبة مهما كانت طبيعة القوى وحجمها التي تريد النيل من ارادته واختياره .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الخاتمة:

يمكننا الاستنتاج ان جهود الادارة الاميركية لمنع تنصيب الليندي قد باءت بالفشل ،هذا الفشل الذي قد يبرزه عدة اعتبارات منها : قصر المدة بين الانتخابات الرئاسية في ايلول وتصويت الكونغرس في الرابع والعشرين من تشرين الأول. فضلاً عن تعدد الرؤى والاتجاهات التي قرر صناع القرار الاميركي سلوكها أو انتهاجها لتحقيق الغاية ، التي تشظت ما بين رأي قرر انتهاج السبل الدستورية و السياسية لتحقيق ذلك تبناه السفير كوري وايدته وزارة الخارجية ورأي اخر وجد ضرورة لاتباع الاساليب العسكرية من خلال أحداث انقلاب والمشاركة فيه لإسقاط العملية السياسية في تشيلي برمتها لانه القرار الانجع بعد تخبط القوى السياسية في تشيلي وعدم توحيد كلمتها ضد الليندي خاصةً والشيوعية عامةً وهذا الرأي تبناه الرئيس نيكسون وأيده مستشاره لشؤون الامن القومي كيسنجر. الا ان كلا الاتجاهين لم يفلحا في تحقيق هدفهما مؤقتاً. كما أن هذا الفشل لم ولن يعني تخلي الولايات المتحدة الاميركية عن جهودها وسياستها من اجل اسقاط حكومة سلفادور الليندي والتي كانت سياسة ثابته ومستمرة ولا تحديد عن هدفها الا بتحقيقه ،لاسيما وان الولايات المتحدة الاميركية رأت بحكومة الليندي وحتى قبل ان تمارس الاخيرة مهامها هي حكومة شيوعية ستشكل تهديداً سافراً لمصالحها الاقتصادية المتنامية في تشيلي ولا يستبعد ان تقدم على تأميم الاستثمارات والأملاك والشركات الاميركية في تشيلي وهذا ما لم ترضى به الولايات المتحدة الاميركية.

الهوامش:

(١) عقد اجتماع في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٧٠ حضره كل من السفير كوري ومساعد وزير الخارجية لشؤون اميركا اللاتينية جون هــ .كريمنيس – *John H. Crimmins* ومدير وكالة المخابرات المركزية هيلمز ،وبعد مناقشة مستفيضة لاوضاع التشيلي السياسية قرر المجتمعون (التدخل في الانتخابات الرئاسية لإفساد انتخاب مرشح الشيوعي سفادور الليندي) عرف باسم (برنامج العمل السري الدعائي) والذي انشئ في الاصل للتدخل في انتخابات الكونغرس في اذار من عام ١٩٦٩، قبل ان يطور في ١٨ حزيران من نفس العام على يد وكالة المخابرات الاميركية عندما تقدمت بطلب الى لجنة– 40 يتضمن زيادة التمويل المالي للبرنامج بعد ان وسعته عملياته وخططه التي باتت تتألف من مرحلتين الاولى بعنوان ***(Track–I) والثانية (Track–II)*** **فالمرحلة الاولى**:نصت على توسيع نشاط الدعاية المعادية لليندي خاصةً،والشيوعية في تشيلي والعالم عامةً .وإعطاء المزيد من الاموال للراديكاليين ليتمكنوا من جذب الاصوات لصالح مرشحهم اليساندري بعيداً عن الليندي وتحتاج هذه المرحلة الى (٣٠٠) الف دولار أي بزيادة (١٧٥) الف دولار عما رصدته لجنه– 40 في الخامس والعشرين من ايار. اما **المرحلة الثانية**:فتقوم على منع الليندي من الحصول على موافقة الاغلبية في الكونغرس في حال فوزه بأغلبية ضئيلة في

الانتخابات الرئاسية ، وذلك من خلال شراء اصوات اعضاء الكونغرس ومنعهم من التصويت له ورصدت لهذه المرحلة وحدها (٥٠٠) الف دولار.للتوسع ينظر:

- أيمن كاظم حاجم ، استراتيجية التراجع الاميركية تجاه تشيلي واثرها في وصول الشيوعيين للحكم ،بحث مقبول للنشر ،مجلة كلية التربية الاساسية ،كلية التربيه الاساسية،جامعة بابل.٢٠١٩

([٢]) **أستراتيجة التراجع**: وهي استراتيجية التي اتبعها السفير الاميركي في تشيلي كلود جي. باورز–Claud G. Bowers في بداية نشوء الحرب الباردة والقائمة على اساس سعي الادارة الاميركيه لعدم تأييد أي حزب او قوى سياسية في تشيلي في أطار احترام الديمقراطية لحماية مصالح الاميركية وكبح جماح التهديد والتوسع الشيوعي فيها. للتوسع ينظر:

– Mark T. Hove ,losing A Model Democracy Salvdor and U.S- chilen Relations 1945-1970,Doctor of Philosophy ,University of Florida,2009,Pp.369-370.

([٣]) **أئتلاف الوحدة الشعبية**: وهو الاسم الذي أطلقه قادة الاحزاب الشيوعية والاشتراكية التشيليه(احزاب اليسار) على جبهة العمل الشعبية اعتباراً من شباط ١٩٦٩، وجبهة العمل الشعبية وهي ائتلاف يساري (أشتراكي– شيوعي) تم انشاؤها في تشيلي في ٢٨ شباط عام ١٩٥٦ من الحزب الاشتراكي (PS) والحزب الشيوعي.(PCCh) ،اذ كانت بمثابة منبر للحركات التي تناضل من أجل ضد الرأسمالية ، و ضد الأوليغارشية والمناهضة للإقطاع وقد عرفت اختصراً بFRAP وفي عام ١٩٥٧ أنضم اليها حزب الشعب الديمقراطي، قدمت سلفادور الليندي كمرشح عنها لخوض الانتخابات الرئاسية في تشيلي عامي ١٩٥٨ و١٩٦٤ للتوسع ينظر:

- Popular Action front, Wikipedia, the free encyclopedia, Cited In:http://en.wikipedia.org.

([٤])**سلفادور الليندي غوسنس**: سياسي تشيلي ومؤسس النظام الاشتراكي في تشيلي وفق من خلال الوسائل الديمقراطية. ولد في مدينه فالبارايسو عام ١٩٠٨، من عائلة من الطبقة المتوسطة ولده كان محام ،درس الطب في جامعة سانتياغو وهنالك انضم الى جماعة سياسية–أشتراكية في الجامعة تدعى أيفانسي، قبل ان ينضم عام ١٩٣٣ الى الحزب الاشتراكي التشيلي ،ليصبح أول أمين له وهو بعمر الـــ(٢٥)عاماً ،وتم انتخابه عام ١٩٣٤ عضواً في مجلس النواب عن مدينة فالبارايسو ،قبل ان يعين وزيراً للصحة في تشيلي عام ١٩٣٨، ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٤٥،رشح أربعه مرات لخوض الانتخابات الرئاسية ممثلاً عن أئتلاف الاحزاب اليسارية التشيلية خلال الاعوام ١٩٥٢,١٩٥٨,١٩٦٤,١٩٧٠ وقد فاز بالاخيرة ممثلاً عن أئتلاف الوحدة الشعبية ، قبل ان يتم الاطاحة به وأغتياله من قبل قائد الانقلاب الذي جرى في تشيلي في الحادي عشر من ايلول عام ١٩٧٣ بقيادة الجنرال أوغستو بينوشبه .للتوسع ينظر:

-- David Vasquez ,and others , Salvador Aliende "vida Politca Y Parlamentaira 1908-1973 ", Santiago de Chile ,2008,Pp.7-280.; Jaime Suárez Bastidas, Allende, "Visión de un militante". Santiago: Editorial Jurídica ConoSur, 1992.Pp15-121. Frida Modak ed. Salvador Allende en el umbral del siglo XXI, Plaza y Janés, México D.F, 1998.

([٥])**تشيلي**: هي دولة من دول اميركا اللاتينية ،كانت قبل احتلالها من قبل الاسبان جزءاً من امبراطورية الاينكا الهندية .وهي بلد يمتد طولياً على طول الساحل الغربي من القارة ، وأرضها على شكل مستطيل تبلغ مساحتها ٧٥٦.٦٢٦كم٢، يرجع أغلب أصول سكانها الى السلالات الهندية والأسبانية أذ يشكل الهنود سكان تشيلي الاصليون نسبة ضئيلة من السكان يتكلم اغلب السكان. احتلها الاسبان من عام ١٥٤٠ وظلت مستعمرة اسبانية لغية عام ١٨١٨،عندما نالت استقلالها وأعلن عن تأسيس جمهورية تشيلي عاصمتها سانتياغو.، اللغة الاسبانية وهي اللغة الرسمية للبلاد .للتوسع ينظر:

– محمد صادق اسماعيل ،التجربة التشيلية من بينوشية الى الديمقراطية ،ط١،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠١٥،ص ٥–١٢.

([٦])هنري كيسنجر،مذكرات هنري كيسنجر في البيت الابيض١٩٦٨-١٩٧٣ ، ج٢،ترجمة:خليل فريجات،دار ليتيلاند براون للطباعة والنشر،بيروت ،١٩٨٢،ص٣٦١

[7]- *Mark T. Hove Op,Cit,.P.469.*

([٨]) - **جورج اليساندري رودريغز** : سياسي تشيلي ولد في مدينة سانتياغو عام ١٨٩٦،حاصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة سانتياغو عام ١٩١٩،رشح عن الحزب الليبرالي اعضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٥٦ وفاز بالاغلبية،ثم رشحه حزب المحافظين لرئاسة الجمهورية عام ١٩٥٨ ففاز بها بأغلبية على منافسه الشيوعي سلفادور الليندي غوسنس ،ليصبح الرئيس السابع الثلاثين لتشيلي من ١٩٥٨–١٩٦٤،توفي عام ١٩٨٦ للتوسع ينظر:

-Jorge Alessandri Wikipedia, the free encyclopedia, Cited in: http: //en.wikipedia.org; Jorge Alessandri,El-Hombore ElPoltico "for German Gamonal,Holanda Comunicaciones,Chile,1980,Pp.7-199.

[٩])هنري كسينجر المصدر السابق،ص٣٦١.

[١٠] -**رادوميرو توميتش روميرو**: سياسي تشيلي ذو اصل كرواتي ،ولد في مدينه انتوفاجستا التشيلية عام ١٩١٤.حاصل على شهادة القانون من جامعة البابوية الكاثوليكية في تشيلي عام ١٩٣٨،بعدها عمل مديراً لصحيفة تارباكا خلال المدة ١٩٣٨–١٩٤١،وهو احد القادة البارزين في الحزب الديمقراطي المسيحي .اذ اصبح رئيساً له خلال المدة ١٩٤٧–١٩٤٨ و١٩٥٢–١٩٥٣،وبوصفه زعيماً للجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي المسيحي رشحه الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٧٠ التي فاز بها الليندي،وقد لعبت مباركة توميتش لليندي بالفوز دوراً بارزاً في مصادقة الكونغرس على انتخاب الليندي توفي عام ١٩٩٢ في سانتياغو .للتوسع ينظر:

- Radomiro Tomic, The free encyclopedia, In: http://en.wikipedia.org.

[11] - *Mark T. Hove ,Op,Cit.,P469; Caviedes N. César, Elections in Chile: The Road to Redemocratization ,Boulder: Lynne Rienner, 1991, P.18; Michael J. Francis, The Allende Victory: An Analysis of the 1970 Presidential Election (Tuscon: University of Arizona Press for the Institute of Government Research, 1973), Pp63-67.*

[١٢] - هنري كسينجر،المصدر السابق .،ص٣٨٠.

[١٣] – منظمة الدول الاميركية: هي منظمة دولية وقع على ميثاق تأسيسها في بوغوتا عام ١٩٤٨ تتألف من ثلاثة وعشرين دولة مستقلة من دول اميركا اللاتينية. وضمت هذه المنظمة دول تلك المنطقة –عدا كوبا– التي طردت منها عام ١٩٦٢ ، تمحورت اهدافها في حفظ وتعزيز الامن والسلام في منطقة عالم نصف الكرة الغربي، وتأمين أيجاد تسويات سلمية لكل المنازعات التي تنشب بين دول تلك المنظمة فضلاً عن التعاون في المجالات الأقتصادية والثقافية والاجتماعية بينها. ولكن المنظمة أسست اساساً على الاعتراف بمبدأ مونرو.للتوسع ينظر:

-The New Encyclopedia Britannica, Vol. VII, p. 578.

[١٤] - المصدر نفسه.

[١٥] -**أدوارد كوري**: سياسي ودبلوماسي ولد في مدينة نيويورك عام ١٩٢٢،حاصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة من جامعة واشنطن عام ١٩٤٢. شغل منصب سفير الولايات المتحدة في أثيوبيا ١٩٦١–١٩٦٧،ثم سفيراً في تشيلي خلال المدة من ١٩٦٨–١٩٧١. وبعد مغادرته عمله في الادارة الاميركية ،عمل رئيساً لرابطة الناشرين الاميركيين توفي عام ١٩٩١.للتوسع ينظر:

- David Stout, Edward Korry, 81, Is Dead; Falsely Tied to Chile Coup,new York,2003,Pp3-6.

[١٦] - **فيدل اليخاندرو روز كاسترو**: سياسي كوبي ولد عام ١٩٢٦، وهو الطفل غير الشرعي الثالث لوالده كاسترو أليخاندرو من الخادمة لينا روز غونزالس. درس القانون في جامعة هافانا عام ١٩٥٠ ثم قاد عام ١٩٥٣ هجوماً فاشلاً على ثكنة المونكادو، أطاح بحكم الجنرال باتيستا عام ١٩٥٩ وأصبح رئيساً للوزراء في شباط عام ١٩٥٩ وظل في منصبه حتى عام ١٩٧٦، عندها أصبح رئيساً لمجلس الدولة ورئيس مجلس الوزراء وسكرتير الحزب الشيوعي الكوبي شهد عهده توتر العلاقات الأميركية–الكوبية فاعتمد على الاتحاد السوفيتي حتى سقوط الأخير عام ١٩٩١، ينظر:

- *Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Cold War Biographies, Volume. 1: A-J, New York, 1968, PP. 82-91; Mark Falcoff, Cuba, The Moring after (Confronting Castro's Legacy), The AEL Press, Washington D. C., 2003, PP. 6-168; Richard Hanes, Celia Sanches: The Legend of Cuba's Revolutionary Heart, Algora Published, New York, 2005, PP. 19-115.*

[17] - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State , September 5, 1970. In : Foreign Relations of The United States, 1969–1976, Chile, 1969–1973, Volume XXI,No:62,P175;-* هنري كيسنجر،المصدر السابق ،ص٣٦١

[١٨] - **الثورة الكوبية:** وهي الثورة أندلعت في كوبا آبان المدة ١٩٥٦–١٩٥٩،بقيادة حركة السادس والعشرين من تموز بقيادة الزعيم الكوبي فيدل اليخاندرو روز ضد الحكومة الدكتاتورية في كوبا بقيادة الجنرال فولجنسيو باتيستا،اذ انتهت الثورة بالانتصار الثوار والاطاحة بالجنرال باتيستا ودخولهم العاصمة الكوبية هافانا في كانون الثاني عام ١٩٥٩للتوسع ينظر:

- *Thomas , The Cuba Revolution , Havana , 1977 ; Julia Sweiges , Inside the Cuba Revolution , Havana University press , 2002.*

[١٩] - **ريتشارد نيكسون**: سياسي أميركي ، وهو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الاميركية ،ولد في التاسع من كانون الثاني عام ١٩١٣ في ولايه كاليفورنيا ،وهو عضوا الحزب لجمهوري وعضو الكونغرس الاميركي خلال المدة ١٩٤٧–١٩٥٢، شغل منصب نائب الرئيس الاميركي دورايت ايزنهاور ١٩٥٣–١٩٦١.فاز بالانتخابات الرئاسية الاميركية عن الحزب الجمهوري في تشرين الثاني عام ١٩٦٨،جدد انتخابه عام ١٩٧٢،لكنه استقال من منصبه عام ١٩٧٤ بسبب فضيحة التجسس المعروفة بأسم ووترغيت ،توفي عام ١٩٩٤.للتوسع ينظر :

- *Sharon M. Hanes and Richard Op,Cit., PP. 354-365.;Freidel Frank ,The Presidents of the United States of America,Washington,1999,P.79.*

[٢٠] - نقلاً عن هنري كيسنجر،المصدر السابق ،ص٣٦١-٣٦٢.

[٢١] - **برنامج العمل السري**: وهو البرنامج الذي اعدته وكالة المخابرات المركزية بالتعاون مع السفارة الاميركية في تشيلي في اذار من عام ١٩٦٩ والذي كان يهدف الى التدخل في الانتخابات الكونغرس ، بهدف تقويض الحملة الدعائية للشيوعيين ونعهم من الفوز بها ، من خلال نشر الدعاية المعادية لهم في الصحف وقنوات التلفزة والإذاعة ،اذ رصدت له لجنه–٤٠ مبلغ ١٢٥.٠٠٠ دولار لتمويله . الا ان البرنامج فشل في تحقيق اهدافه ، في وقت كانت فيه تشيلي تمر بمرحلة مفصلية في تاريخها الحديث وهي بدء الحملة الانتخابات الرئاسية التي تنافست بها مرشحوا الاحزاب اليمينية(الحزب الراديكالي والحزب الديمقراطي) ضد مرشحوا الاحزاب اليسارية التي توحدت فيما يعرف ب أئتلاف الوحدة الشعبية. الامر الذي دفع كل من وكالة المخابرات المركزية بالتعاون مع السفير كوري الى اعادة النظر في مضمونه وتقديم مقترح جديد بشأنه الى لجنة –٤٠ في ١٨ حزيران من عام ١٩٧٠ حوى مسارين عرفا ب *(Track–I)* والثانية *(Track–II)* وقد وافقت اللجنه باجتماعها المنعقد في ٢٢ من نفس الشهر والعام على المسار الاول من التعديل وأجلت التصويت على الثاني بتأثير ردود الافعال التي اثارتها وزارة الخارجية بسبب المخاوف والمخاطر السياسية والاقتصادية المترتبة على هكذا تدخل سياسي قد لا تحمد عقابه.للتوسع حول البرنامج وتعدلايته ينظر:

- *Memorandum for the 40 Committee, Washington, March 5, 1970, In : F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:29; Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry)to the 40 Committee, Santiago, June 18,* 1970. *In : F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:35, ; Memorandum for the 40 Committee,Washington, June 22, 1970. In : F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:38, Pp75-77,90-95,.102-103;Luban Qureshi, Nixon,Kissinger and Allende,United states Involvement in the 1973 Coup in Chile, new York,2009,P.59.*

[٢٢] - ف ف بتروسينكو ،البيت الابيض واسرار المخابرات الامريكية، ت: ماجد علاء الدين وماجد بطح ،ط١، دار الادهم ،القاهرة ،١٩٨٦،ص ١٦٢.

[23] - *Mark T. Hove, Op ,Cit.,Pp.460-461; Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry)to the 40 Committee, Santiago, June 18,* 1970. *In : F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:35, P.90-95; Memorandum for the 40 Committee,Washington, June 22, 1970. In : F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:38, Pp.102-103.*

[24] - *Message From the Central Intelligence Agency to the Chief of Station Washington, September 5, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:63, Pp.180 -181.*

[25] -*Ibid.*

[26] - *Ibid.*

[27] - *Message From the Ambassador to Chile (Korry) to the Central Intelligence AgencySantiago, September 5, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:64, Pp.182-183.*

[28] - *Ibid.*

[29] - *Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry) to the National Security Council Santiago, September 7, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:65, P.184..*

[30] - *Ibid, Pp.184-185.*

[٣١] - **كاميلو فالنزويلا**: سياسي وعسكري تشيلي ،ولد في مدينة سانتياغو دي تشيلي عام ١٩٢٠، التحق بالكلية العسكرية الوطنية في العاصمة سانتياغو وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ عام ١٩٤٠،تقلد العدي من المناصب العسكرية منها قائد الحامية العسكرية لمدينة سانتياغو دي تشيلي عام ١٩٧٠، شارك في برنامج العمل السري الذي اعدته وكالة المخابرات المركزية من اجل منع تنصيب سلفادور الليندي رئيساً، قاد مجموعة من اتباعه من اجل تنفيذ اغتيال وزير الدفاع رينيه شنايدر خلال ١٩و٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٧٠، لكنه فشل في تحقيق هدفه ،والذي تمكنت قوة اخرى بقيادة الجنرال روبرت فياكس من تنفيذها في ٢٢ من نفس الشهر والسنه.القي القبض على فنزويلا بعد فشل العملية واتهم بالتآمر وثبت ادانته اذ حكماً مؤبداً،لكنه اطلق سراحه بعد سقوط حكومة الليندي عام ١٩٧٣. توفي عام ٢٠١٣ .للتوسع ينظر:

-Alan Mcpherson, Encyclopedia of U.S military interventions in latin America,Vol:2,newyork,2010,Pp.6-9.

[٣٢] - **رينيه شنايدر**: عسكري تشيلي ذو اصول المانية ، ولد في مدينة كوينسبسيون في تشيلي عام ١٩١٣، التحق بالجيش التشيلي عام ١٩٢٩،يعود اليه الفضل في صياغة العديد من القوانين العسكرية ومنها قانون التفرد العسكري– السياسي الذي عرف بمبدأ شنايدر ،عين قائداً عام للقوات المسلحة التشيلية عام ١٩٦٩ بأمر من الرئيس أدوارد فراي مونتالفا ،أغتيل من يد جماعة موالية لوكالة المخابرات المركزية في سياق برنامج العمل السري لمنع تنصيب الرئيس الشيوعي سلفادور الليندي، عرف بجماعة الجنرال روبيرتو فياكس في ٢٦ تشرين الاول عام ١٩٧٠.للتوسع ينظر:

-John Dinges. The Condor Years: How Pinochet And His Allies Brought Terrorism To Three Continents. The New Press, 2005. p. 20; Lubna Z. Qureshi,Op,Cit.,. p. 65

[٣٣] -**روبيرتو فياكس**: عسكري تشيلي ولد في مدينة تالكا التشيلية عام ١٩١٧،وهو المخطط الرئيسي لاثنين من اشهر محاولات الانقلاب العسكري في تشيلي الاول في تشرين الاول عام ١٩٦٩ ضد الرئيس ادواردو فراي،والثاني في تشرين الاول عام ١٩٧٠ لمنع تنصيب سلفادور الليندي ،القي القبض علية بعد محاولة الانقلاب الثانية من قبل قوات الامن وزج بالسجن لغاية عام ١٩٧٣،عندما تم الافراج عنه ونفيه الى الاروغواي ،لم يشارك في انقلاب بينوشيه سمح له بالعودة الى التشيلي عام ١٩٩٠،توفي عام ٢٠٠٥.للتوسع ينظر:

- Roberto Urbano Viaux, The free encyclopedia, In: http://en.wikipedia.org.

[34] - *Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry) to the National Security Council Santiago, September 7, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:65, P.185.*

[35] - *Mark T. Hove ,Op,Cit.,P444.*

[36] - *Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry) to the National Security Council Santiago, September 7, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:65, Pp.185-186.*

[37] - *Ibid,P.186.*

[38] - *Osvaldo Puccio Un cuarto de siglo con Allende: Recuerdos de su secretario privado. Santiago: Editorial Emision, 1985.P. 244; Eduardo Labarca Goddard. Chile al Rojo: Reportaje a una revolución que nace. Santiago: La Sociedad Impresora Horizonte, 1971.p.389*

[39] - *Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry) to the National Security Council Santiago, September 7, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:65, Pp.186-187.*

[٤٠] - **فيرون فاكي**:سياسي ودبلوماسي اميركي ولد في مدينة كوربوس كريستي في ولاية تكساس عام ١٩٢٥، من ابوين من المهاجرين اليونانيين.تخرج عام ١٩٤٧ من كلية جورج تاون للخدمة الخارجية الدبلوماسية ،وفي عام ١٩٤٩ حصل على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة شيكاغو ،خلال الاعوام ١٩٦٩–١٩٧٠شغل فاكي منصب النائب الاول لمستشار الرئيس هنري كيسنجر، بعدها عين سفيراً للولايات المتحدة لدى كوستاريكا (١٩٧٢–١٩٧٤) ، وكولومبيا ١٩٧٤–١٩٧٦ ، وفنزويلا ١٩٧٦. وهو عضوا في الأكاديمية الأمريكية للدبلوماسية ومجلس العلاقات الخارجية توفي عام ٢٠١٢،للتوسع ينظر:

- *Schudel, Matt. "Viron P. Vaky, ambassador who helped shape Latin American policy, dies at 87". The Washington Post. Retrieved 4 December 2014.*

[٤١] - **هنري كيسنجر**: سياسي ودبلوماسي ومستشار جيوسياسي اميركي النشأة الماني المولد يهودي الاصل،ولد مدينة فورت–بافاريا في جمهورية فيمار عام ١٩٢٣،هرب هو وعائلته من المانيا الى الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٣٨،حصل على الجنسية الاميركية عام ١٩٤٨،حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة هارفارد بدرجة امتياز عام ١٩٥٠، ثم الماجستير والدكتوراه على التوالي من نفس الجامعة ١٩٥١–١٩٥٤، حيث عمل استاذاً بنفس الجامعة لغاية عام ١٩٥٨، بعدها شغل العديد من المناصب سياسياً قبل ان يصبح مستشارا لشؤون الامن القومي في عهد الرئيس نيكسون ١٩٦٩–١٩٧٣،ثم وزيراً للخارجية ١٩٧٣–١٩٧٧، حيث لعبد دوراً مهيمناً في توجية السياسة الخارجية الاميركية باعتباره احد انصار السياسة الواقعية ،كما اسهم في ترسيخ سياسة الانفراج التي ادت الى تخفيف التوتر بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي. وسياسة الانفراج والانفتاح مع جمهورية الصين الشعبية له العديد من الكتب والمؤلفات .للتوسع ينظر:

-Graebner, Norman A. "Henry Kissinger and American Foreign Policy: A Contemporary Appraisal." Conspectus of History 1.2 (1975); Hanhimäki, Jussi M., 'Dr. Kissinger' or 'Mr. Henry'? Kissingerology, Thirty Years and Counting', in: Diplomatic History, Vol. 27, Issue 5, pp. 637–76.; Schulzinger, Robert D. Henry Kissinger. Doctor of Diplomacy. New York: Columbia University Press, 1989.

[42] - *Memorandum From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) Washington, September 7, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:66, Pp.188-191.*

[43] - *Memorandum for the Record Washington, September 8,* 1970. *In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:70, P.200.*

[٤٤] - هنري كيسنجر ،المصدر السابق ،ص٣٨١.

[45] - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State Santiago, September 12 ,1970 In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:81, Pp.224-225,228. ; Joaquín Fermandois and Arturo Fontaine Talavera. "El Embajador Edward M. Korry en el CEP [Centro de Estudios Públicos]." Estudios Públicos 72 ,Spring 1998,Pp26-29*

[46] *-Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry)to the President's Assistant for National Security Affairs(Kissinger)Santiago, September 14, 1970, In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:82, Pp.229-230.*

[٤٧] -**روبيرتو فياكس**: عسكري تشيلي ولد في مدينة تالكا التشيلية عام ١٩١٧،وهو المخطط الرئيسي لاثنين من اشهر محاولات الانقلاب العسكري في تشيلي الاول في تشرين الاول عام ١٩٦٩ ضد الرئيس ادواردو فراي،والثاني في تشرين الاول عام ١٩٧٠ لمنع تنصيب سلفادور الليندي ،القي القبض علية بعد محاولة الانقلاب الثانية من قبل قوات الامن وزج بالسجن لغاية

عام ١٩٧٣،عندما تم الافراج عنه ونفيه الى الاروغواي ،لم يشارك في انقلاب بينوشيه سمح له بالعودة الى التشيلي عام ١٩٩٠،توفي عام ٢٠٠٥.للتوسع ينظر:

- Roberto Urbano Viaux, The free encyclopedia, In: http://en.wikipedia.org.

[٤٨] - **تمرد التاكنازو**: وهو التمرد الذي اندلع في الثالث من تشرين الاول عام ١٩٦٩ بقيادة الجنرال روبيرتو فياكس وهو قائد الفرقة الاولى في مدينة انتوفاجاستا – Antofagasta الذي أعلن أستقالته وقاد تمرداً عسكري ضد حكومة الرئيس فراي ، أذ هدد هو و(٤٠٠) ضابط وضابط صف ومجند بتقديم استقالتهم احتجاجاً على سوء اوضاعهم المعيشية وتدني اجورهم ، مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم المعاشية وأقاله قيادات الجيش . أذ تمترس مارمبيو واتباعه في معسكر فرقته المعروف ب تاكنازو– Tacnazo وقد عرف هذا التمرد باسم تمرد التاكنازو نسبة الى معسكر الفرقة الاولى الذي تمرد في فياكس واتباعه ،صور ان تمرد فياكس واتباعه هو لتحسين ظروفهم المعاشية ورفع اجورهم ،لكن الهدف الاساسي لفياكس هو الضغط على حكومة فراي لتعيينه بديلاً عن وزير الدفاع مارامبيو والا ان سيقوم بخلع الرئيس ادوارد فراي مونتالفا،للتوسع ينظر :

- Intelligence Note Prepared in the Bureau of Intelligence and Research, October 3, 1969. In : F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:19, Pp.52-53.

[49] *- Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry)to the President's Assistant for National Security Affairs(Kissinger)Santiago, September 14, 1970, In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:82, Pp.229-230.*

[50] *- Paul E. Sigmund, The Overthrow of Allende and the Politics of Chile, 1964-1976 ,Pittsburgh: University of Pittsburgh Press, 1977,Pp113-114.*

[51] *- Peter Kornbluh, ed., The Pinochet File: A Declassified Dossier on Atrocity and Accountability (New York: The New Press for the National Security Archive, 2003), Pp.47-48; Mark T. Hove ,Op,Cit.,P.475.*

[٥٢] - **عملية خليج الخنازير**: وهي العملية الفاشلة التي نفذها لواء الكوبي (لواء ٢٥٠٦) الذي دبرته وكالة المخابرات المركزية لغزو كوبا وإسقاط نظام فيدل كاسترو، بدأ التخطيط لها في ١٧ آذار عام ١٩٦٠ عندما وافق الرئيس الأميركي دوايت ايزنهاور على مقترح الوكالة بدعم المعارضة الكوبية ضد نظام كاسترو، ونفذت في ١٧ نيسان ١٩٦١ عندما أصدر الرئيس الأميركي كنيدي أوامره ببدء الهجوم ، وانتهت بعد ٧٢ ساعة في ١٩ نيسان بهزيمة اللواء الكوبي على يد القوات المسلحة الكوبية بعد أن كبدته خسائر جسيمة بقتل ١١٤ مهاجماً كوبي وأسر ١١٨٩ مهاجم من أفراد اللواء. للتوسع حول العملية وتفاصيلها ينظر:

– أيمن كاظم حاجم ،عملية خليج الخنازير الاميركية ضد كوبا ١٩٦٠–١٩٦١"التخطيط – التنفيذ– النتائج"،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة البصرة ،٢٠١٢،ص ٨٩–٢٩٣.؛

- Howard Jones, Bay of Pigs, Oxford, University Press, 2008; Peter Kornbluh, Bay of Pigs Declassified, The Secret CIA Report on the invasion of Cuba, New York, 1998

[53] *-Memorandum From Viron P. Vaky of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) Washington, September 14, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:86, Pp.238-240.*

[54] *- Ibid.*

[55] *- Ibid.Pp239-240.*

[56] *- Mark T. Hove ,Op,Cit.,P478.*

[٥٧] -**ريتشارد هيلمز**: سياسي وصحفي اميركي ولد في ولاية بنسلفانيا عام ١٩١٣، يجيد اللغتين الفرنسية والالمانية عمل لصحيفة يونايتد بريس بعد تخرجه ،أذ ارسل للعمل في شرق اوربا وتحديداً في المانيا ،وبعد اندلاع الحر العالمية الثانية وبسبب قدراته اللغوية استدعي للعمل في مكتب الخدمات الاستراتيجية الذي كان النواة الاولى لوكالة المخابرات المركزية (CIA).اذ عمل في قسم التخطيط تدرج في عمله في الوكالة حتى اصبح مديراً لها عام ١٩٦٦،وظل في منصبه هذا حتى عام ١٩٧٣،عندما اختلف مع الرئيس نيكسون ورفض تنفيذ مهمة ووترغيت ،لأذلك اقاله نيكسون من منصبه وعينه سفيراً للولايات المتحدة في ايران كنوع من العقوبه ،توفي عام ٢٠٠٢.للتوسع ينظر:

- Christopher Marquis, Richard Helms, Ex-C.I.A. Chief, Dies at 89, OCT. 24,

[58] *- Editorial Note At 3:24 p.m. September 15, 1970, . In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:93, Pp.254-255.*

[٥٩] - هنري كيسنجر ،المصدر السابق ، ص ٣٨٣

[60] - *Mark T. Hove ,Op,Cit.,Pp.478-479.*

[61] - *Memorandum From the Station in Chile to the 40 Committee Santiago, September 19, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:105, P.276.*

[62] - *Mark T. Hove ,Op,Cit.,Pp.481-482; Thomas Powers,. The Man Who Kept the Secrets: Richard Helms and the CIA. New York,1979,Pp.228-230.*

[٦٣] - هنري كيسنجر ،المصدر السابق ،ص ٣٨٤

[64] - *Memorandum From the Station in Chile to the 40 Committee Santiago, September 19, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:105, Pp.276-277.*

[65] - *Mark T. Hove ,Op,Cit.,P.485.*

[٦٦] - **خايمي سيرجو اوسا**: وهو سياسي تشيلي ولد في مدينة فينا دي مار عام ١٩١٩، درس في معهد اندرياس في العاصمة التشيلية ،قبل ان يلتحق بالجامعة البابوية الكاثوليكية ويحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية عام ١٩٤٤،شغل منصب رئيس الاتحاد الاجتماعي لرجال الاعمال المسيحيين خلال الاعوام ١٩٥١-١٩٦٢،شغل منصب مستشار رئيس الجمهورية لتعزيز القطاعات الشعبية عام ١٩٦٤،ثم عين عام ١٩٦٧وزيراً للاشغال العامة ،قبل ان يعين عام ١٩٦٩ من قبل الرئيس فراي وزيراً للدفاع الوطني، توفي عام٢٠١٢.للتوسع ينظر:

- Sergio_Ossa, https://es.wikipedia.org/wiki/

[67] - *Backchannel Message From the Ambassador to Chile (Korry)to the Under Secretary of State for Political Affairs (Johnson) and the President's Assistant for National Security Affairs(Kissinger) Santiago, October 8, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:143, Pp.347-348.*

[68] -*Memorandum for the Record ,Washington, October 6, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:138, Pp.338--339.*

[69] - *Ibid.*

[70] - *Ibid.Pp.340-341*

[71] - *Backchannel Message From the Under Secretary of State for Political Affairs (Johnson) and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to the Ambassador toChile (Korry) Washington, October* 7, 1970 *In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:140, Pp.342-343.*

[72] - *Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State Santiago, October 8, 1970, 2325Z. 1970 In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:141, Pp.343-344.*

[73] -*Memorandum for the Record Washington, October 10, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:146, Pp.353-354.*

[74] - *Mark T. Hove ,Op,Cit.,Pp.487-488.*

[75] - *Memorandum for the Record Washington, October 14, 1970. In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:149, Pp.358-359; Mark T. Hove ,Op,Cit.,P.488.*

[76] - *Edward M. Korry, "The USA-in-Chile and Chile-in-USA: A Full Retrospective Political and Economic View (1963-1975)." Estudios Públicos 72 (Spring 1998),Pp. 22-24; Hersh, Seymour M. The Price of Power: Kissinger in the Nixon White House. New York: Summit Books,1983,Pp.283-284.*

[77] - *Minutes of a Meeting of the Senior Review Group Washington, October 17, 1970, In:F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:158, Pp.384-386.*

[78] - *Mark T. Hove ,Op,Cit.,P.489.*

[٧٩] - هنري كيسنجر ،المصدر السابق ،ص٣٨٦.

[٨٠] - المصدر نفسه.

[81] - *Mark T. Hove ,Op,Cit.,P.490.*

[٨٢] - هنري كسينجر،المصدر السابق ،ص٣٨٧.

[٨٣] - ان هذة الجماعة هم اتباع الجنرال فياكس ،الذين رفضت وكالة المخابرات المكزية وبامر من الادارة الاميركية . للمزيد من التفاصيل ينظر" المصدر نفسه.

[84] - *Briefing Notes Prepared in the Central Intelligence Agency Washington, October 23, 1970.In :F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:162, Pp.407-408.*

[85] *-Ibid.*

[86] *-Cristián Gazmuri R., Eduardo Frei Montalva y su época 2 volumes (Santiago: Aguilar Chilena de Ediciones, 2000), Pp.771-772.*

[87] *-Telegram From the Embassy in Chile to the Department of State ,Santiago, October 27, 1970, .In :F.R.U.S. 1969-1976, Chile, 1969–1973, Vol: XXI,No:165, p.412.*

[88] -عبد الرزاق مطلك الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة الموصل ،١٩٨٥،ص٣١٠-٣١١.

[89] - ف ف بتروسينكو ،المصدر السابق، ص١٦٤-١٦٥.

[90] *- Mark T. Hove ,Op,Cit.,P.491.Ricardo Cruz –Coke, Historia electoral de chile 1927-1973,Santiago,1984,154.*

قائمة المصادر

اولاً/وثائق وزارة الخارجية الاميركية:

1. *Department of State, Foreign Relations of the United States1964-1968, Volume XXXL, South and Central America,Mexico, Part Chile.*

- حصل الباحث على هذه الوثائق من الانترنت على الموقع الآتي:

- https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v31/ch6

2. Department of State ,Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Chile, 1969–1973, Volume XXI.

- حصل الباحث على هذه الوثائق من الانترنت على الموقع الآتي:

-https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v21

ثانياً: الكتب الوثائقية:

1. Peter Kornbluh, ed., The Pinochet File: A Declassified Dossier on Atrocity and Accountability (New York: The New Press for the National Security Archive, 2003)

2. Peter Kornbluh, Bay of Pigs Declassified, The Secret CIA Report on the invasion of Cuba, New York, 1998.

3. Thomas Powers,. The Man Who Kept the Secrets: Richard Helms and the CIA. New York,1979,.

ثالثاً :الاطاريح والرسائل الجامعية باللغة العربية:

١. أيمن كاظم حاجم ،عملية خليج الخنازير الاميركية ضد كوبا ١٩٦٠-١٩٦١"التخطيط – التنفيذ– النتائج"،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة البصرة ،٢٠١٢.

٢.آيه المعنصري وهجيرة رامي ،تطور العلاقات السوفيتية–الامريكية في عهد ليونيد برجنيف ١٩٦٤– ١٩٨٢،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة العربي التبسي–تبسه،٢٠١٦.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

١.عبد الرزاق مطلك الفهد،دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث ،جامعه الموصل ١٩٨٥.

٢. ف. ف. بترو سينكو، البيت الابيض وإسرار المخابرات الأميركية، ترجمة ماجد علاء الدين، ط١، دار الاهم للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦.

٣. محمد صادق اسماعيل ،التجربة التشيلية من بينوشية الى الديمقراطية ،ط١،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠١٥.

٤. هنري كيسنجر،مذكرات هنري كيسنجر في البيت الابيض١٩٦٨-١٩٧٣ ، ج٢،ترجمة:خليل فريجات،دار ليتيلاند براون للطباعة والنشر،بيروت ،١٩٨٢.

خامساً :الكتب باللغات الاجنبية:

1- Alan Mcpherson, Encyclopedia of U.S military interventions in latin America,Vol:2,newyork,2010.

2- Cristián Gazmuri R., Eduardo Frei Montalva y su época 2 volumes (Santiago: Aguilar Chilena de Ediciones, 2000.

3- David Vasquez ,and others , Salvador Aliende "vida Politca Y Parlamentaira 1908-1973 ", Santiago de Chile ,2008.

4- Eduardo Labarca Goddard. Chile al Rojo: Reportaje a una revolución que nace. Santiago: La Sociedad Impresora Horizonte, 1971.

5- Freidel Frank ,The Presidents of the United States of America,Washington,1999.

6- Frida Modak ed. Salvador Allende en el umbral del siglo XXI, Plaza y Janés, México D.F, 1998.

7- Hanhimäki, Jussi M., 'Dr. Kissinger' or 'Mr. Henry'? Kissingerology, Thirty Years and Counting', in: Diplomatic History, Vol. 27, Issue 5.

8- Howard Jones, Bay of Pigs, Oxford, University Press, 2008.

9- Jaime Suárez Bastidas, Allende, "Visión de un militante". Santiago: Editorial Jurídica ConoSur, 1992.

10- Joaquín Fermandois and Arturo Fontaine Talavera. "El Embajador Edward M. Korry en el CEP [Centro de Estudios Públicos]." Estudios Públicos 72 ,Spring 1998.

11- Jorge Alessandri,El-Hombore ElPoltico "for German Gamonal,Holanda Comunicaciones,Chile,1980.

12- Julia Sweiges , Inside the Cuba Revolution , Havana University press , 2002.

13- Mark T. Hove ,losing A Model Democracy Salvdor and U.S- chilen Relations 1945-1970,Doctor of Philosophy ,University of Florida,2009.

14- Michael J. Francis, The Allende Victory: An Analysis of the 1970 Presidential Election (Tuscon: University of Arizona Press for the Institute of Government Research, 1973.,

15- Osvaldo Puccio Un cuarto de siglo con Allende: Recuerdos de su secretario privado. Santiago: Editorial Emision, 1985.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

16- Paul E. Sigmund, The Overthrow of Allende and the Politics of Chile, 1964-1976 ,Pittsburgh: University of Pittsburgh Press, 1977.
17- Richard Hanes, Celia Sanches: The Legend of Cuba's Revolutionary Heart, Algora Published, New York, 2005,
18- Schulzinger, Robert D. Henry Kissinger. Doctor of Diplomacy. New York: Columbia University Press, 1989.
19- Ricardo Cruz –Coke, Historia electoral de chile 1927-1973,Santiago,1984.
20-Caviedes N. César, Elections in Chile: The Road to Redemocratization ,Boulder: Lynne Rienner, 1991.
21-David Stout, Edward Korry, 81, Is Dead; Falsely Tied to Chile Coup,new York,2003.
22-Graebner, Norman A. "Henry Kissinger and American Foreign Policy: A Contemporary Appraisal." Conspectus of History 1.2 (1975)
23-John Dinges. The Condor Years: How Pinochet And His Allies Brought Terrorism To Three Continents. The New Press, 2005.
24-Luban Qureshi, Nixon,Kissinger and Allende,United states Involvement in the 1973 Coup in Chile, new York,2009.
25-Mark Falcoff, Cuba, The Moring after (Confronting Castro's Legacy), The AEL Press, Washington D. C., 2003.
26-Thomas , The Cuba Revolution , Havana , 1977.

سادساً: المقالات والبحوث باللغات الاجنبية:
1- Christopher Marquis, Richard Helms, Ex-C.I.A. Chief, Dies at 89, OCT. 24,2014.
2- Schudel, Matt. "Viron P. Vaky, ambassador who helped shape Latin American policy, dies at 87". The Washington Post. Retrieved 4 December 2014.

سابعاً:الموسوعات باللغات الاجنبية:
1- Alan Mcpherson, Encyclopedia of U.S military interventions in latin America,Vol:2,Newyork,2010.
2-sharon M. Hanes and Richard C. Hanes, Cold War Biographies, Volume. 1: A-J, New York, 1968.
3- The New Encyclopedia Britannica, Vol. VII, Chicago, 1975.
4-Wikipedia the free encyclopedia, ,http://en.wikipedia.org.